

الإلوري والتصوف AL-ILORIY AND SUFISM



الدكتور شيخ جاورمڊو ايندي
DR. SHEHU JAWOMDO AYINDE



LEADER OF RESEARCHERS: RESEARCH UNIT, ABUJA, NIGERIA

LEADER OF RESEARCHERS: RESEARCH UNIT, ABUJA, NIGERIA



عن المؤلف
ABOUT THE AUTHOR

Dr. Shehu Lawande Agwada hails from Benin. He had his BSc from the Kwara State College of Education, Ilorin and his S.S.S.I., M.A. and Ph.D. degrees from the University of Ilorin, Ilorin. He has to his credit a number of academic awards, books and journal articles published both locally and internationally. He was an African Renaissance Scholarship Fellowship Award of the American Council of Learned Societies (ACLS), New York for 2015/2016. He was formerly the Deputy Director (Administration & Planning) of the Directorate of Higher Education Studies (HES) and the Dean, School of Languages. Presently, he is the Acting Provost, Kwara State College of Education, Ilorin. He is also the Chief Inmate of the College and House of University Wives.



ISBN 978-979-0-00000-0-0
Copyright © 2015 by the author
All rights reserved.

الإلوري والتصوف

AL-ILORIY AND SUFISM



الدكتور شيخ جاوندو أيندي
DR. SHEHU JAWONDO AYINDE

Sponsored by
 **tetfund**
TERIYATU EDUCATION FUND
TETF/DESS/COE/ILORIN/MD)
2017/2020/2022/B01/03

AL-ILORIY AND SUFISM

© 2023 SHEHU JAWONDO AYINDE

All right reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise without the prior written permission of the publisher.

ISBN: 978-978-797-138-3

Published by:

Kwara State College of Education Press,
Ilorin, Kwara State,
Nigeria.

DEDICATION

I dedicate this humble work to our kind-hearted and great Sufi scholar, Dr. Shaykh Nuru-Hakeem, May Allah shower His mercy on him, Āmīn.



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح شيخنا العطوف
العلامة الصوفي الجليل الدكتور نور حكيم، تغمده الله
برحمته، آمين.

فهرس المحتويات

صفحة

- التقريظ-----ز-ح
- المقدمة-----ط-ي
- الاتحاد قوة-----ك-ل
- من هو الإلوري؟-----م-س
- لماذا يحارب بعضنا بعضاً؟-----١
- التصوف: مسألة الجدال في الإسلام-----٣
- نشأة التصوف-----٥
- ليس التصوف بدعة-----٦
- لا يلغى التصوف من الإسلام-----٧-١٠
- التصوف جزء لا يتجزأ من الإسلام-----١٠-١١
- ليس التصوف سبب التخلف-----١٢
- تأثير التصوف على بعض معارضيه-----١٣-١٥
- مؤيدو التصوف هم الأكثرون عدداً من معارضيه-----١٦
- موقف الإلوري من الاستغاثة والتوسل-----١٧-٢٠
- ليس اتخاذ السبحة بدعة-----٢١-٢٣
- يجوز اختلاف صيغ الصلاة على النبي-----٢٤

- التغالى فى فضل صلاة الفاتح لا ىمس جوهرها-----٢٥-٢٦
- قد ىخطأ الصوفىون وقد ىدسّ علىهم-----٢٧
- الشطحات الصوفىة لىست بوحي-----٢٨-٢٩
- اكتفاء الإلورى بأقوال السابقىن عن الشطحات الصوفىة-----٣٠
- اطلبوا التأویلات للشطحات الصوفىة-----٣١-٣٢
- ىصلح التصوف للدعوة-----٣٣
- الصوفىون أصناف-----٣٤
- دور الصوفىىن فى نشر الإسلام فى غرب أفرىقىا-----٣٥-٣٦
- دور الدوائر الصوفىة فى محاربة الكفار-----٣٧
- محاربة الصوفىىن للطغیان والاستعمار والكفر-----٣٨-٤١
- عرف النىجىرىون الإسلام على أیدى الصوفىىن-----٤٢
- الصوفىون ونشر الثقافة العربىة والإسلامىة فى نىجىرىا-----٤٣
- الصوفىون وإصلاح الأخلاق-----٤٤
- أغلب مسلمى غرب أفرىقىا متصوفون-----٤٥
- كان الصوفىون بناة مجد الإسلام فى غرب أفرىقىا-----٤٦
- نشأة الإلورى على بعض الأذكار الصوفىة-----٤٧-٤٨
- سرور الإلورى على اتحاد صوفىة إلورن-----٤٩

- اعتراف الإلوري بعلمائه الصوفيين-----٥١-٥٠
- آثار الصوفيين والسلفيين على الإلوري-----٥٢
- قيام الإلوري ضدّ الزنادقة من الصوفيين-----٥٣
- نصيحة الإلوري إلى كل طالب متصوف-----٥٥-٥٤
- نصيحة الإلوري إلى علماء التصوف-----٥٨-٥٦
- لكل طائفة إسلامية عيوبها-----٥٩
- كان بين الصوفية والسلفية دخلاء-----٦٠
- لماذا نلوم الصوفية؟-----٦٣-٦٢
- لماذا يكفّر بعضنا بعضاً؟-----٦٧-٦٤
- دعوة الإلوري إلى التأدب مع المتقدمين-----٦٨
- اجتنبوا قاعدة "خالف تعرف"-----٧٠-٦٩
- عاقبة الدعوة بالعنف-----٧٣-٧١
- أحسنوا "الأخذ والعطاء"-----٧٤
- أحسنوا أساليب الدعوة-----٧٦-٧٥
- ادعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة-----٧٧
- قتال المسلمين بعضهم بعضاً تخلف وهلاك-----٧٩-٧٨
- المراجع-----٨١-٨٠

التقريظ

لشرف عظيم لى أن أكتب تقديم هذا الكتاب المعنون ب
"الإلوري والتصوف" لمؤلفه الدكتور شيخ جاوندو أيندي، العميد
الموقت لكلية التربية لولاية كوارا، إلورن.

بعد ما طلعت على الكتاب، وجدته مفيدا من حيث ما ورد
فيه من آراء الإلوري حول التصوف وكان الإلوري كاتباً نحريراً على
الصعيدين المحلي والدولي. وبالرغم من أن هناك أوراقاً أكاديمية كتبت ولا
تزال تكتب حول شخصية الإلوري وأعماله، إلا أن هناك قضايا أخرى
من أعماله تنتظر من يكتب عنها. أما من حيث التصوف فهو قضية
عصرية تصطدم أفكار حولها حتى انقسم الكتاب عنها إلى الرافضين لها
والثابدين لها، إلى حد يكفر بعضهم البعض، خاصة الرافضين لها، وكما
يرى البعض أن إسلام غيرهم غير كامل إذا لم يتماسكوا بالصوفية دينا
وسلوكا، ولذا يرى المراقبون أن كل الطرفين يفعلان ذلك نتيجة
لتشدهم وأنانيتهم ليس للإسلام فيها سبيل. وقد أدى هذا الخلاف
إلى تساؤلات تنتظر الإجابة من العلماء من داخل إلورن وخارجه،
وسبب ذلك هو نزاع طائفي ديني نتيجة إنكار التصوف أو سوء
ممارسته. والواقع أن من يكتب حول مثل هذه القضية لا بد من أن

يكون مسلحا بالدراسات العربية والإسلامية إضافة إلى إلمامه بالثقافة الأجنبية حتى يستطيع أن يساند آراءه بالكتب والمقالات التي كتبت باللغات الأخرى، والدكتور شيخ يليق بهذا المقام، وهو لم يدرس الدراسات العربية والإسلامية فقط، بل تلمذ للصوفي الجليل الشيخ نور حكيم. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أهلية الدكتور شيخ لإدلاء دلوه في مثل هذه القضية.

ويعتبر هذا الكتاب حدا فاصلا بين الحق والباطل وربط موصلا بين الحقيقة والشرعية وهذا هو الهدف الأسمى يسعى وراء تحقيقه. والله أسأل أن يجزي الكاتب الدكتور شيخ جاوندو أيندي عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، إنه محيب الدعوات.

الأستاذ الدكتور عبد الغني أمبولاً عبد السلام

قسم اللغة العربية، كلية

الآداب، جامعة إلورن،

إلورن، نيجيريا.

المقدمة

الحمد لله الذى يأمر المسلمين بالاتحاد بقوله تعالى: "واعتصموا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا" (آل عمران: ١٠٣) كما ينهاهم عن التقاطع
بقوله: "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ"
(الأنفال: ٤٦). والصلاة والسلام على رسولنا العطوف الذى وحد
المسلمين وحذرهم من التخاصم بقوله: "لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا".

أما بعد، فإنه من الأسف أن مسلمي نيجيريا فى عصرنا الراهن
يقومون ضد أنفسهم ويحارب بعضهم بعضا على أمور دينية لا ينبغى
أن تكون منشأ العداوة والبغضاء ويظنون أنهم بذلك يحاربون البدعة
ويحيون السنة. "الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا" (الكهف: ١٠٤).

ومن المسائل الدينية التى اشتد عليها قتال المسلمين وإنكارهم
اليوم هو "التصوف". وقد بالغ بعض المتطرفين من السفليين فى تكفير
المتصوفين وإخراجهم من دائرة الإسلام وحسابهم فى جملة عباد الأصنام
على الرغم من إيمانهم بوحدانية الله ورسالة الرسول وإقامتهم الصلاة
وإيتائهم الزكاة وصيامهم رمضان وحجهم البيت.

ولما تفكرت في هذا الأمر الخطير خطر ببالي أن أختار عالماً دولياً منصفاً ذا خبرات علمية وتجارب ثقافية واسعة يستحسنه ويرضى بوساطته غير المتطرفين من الصوفيين والسلفيين وأرفع النقاب عما قاله عن مختلف المسائل الصوفية، فاخترت من له إلمام بحركات الطرفين واعتقاداتهما في العالم الإسلامي وذلك الشيخ العلامة آدم عبد الله الإلوري (رحمه الله تعالى).

وقد استخرجت ممّا قدر الله العثور عليه من مؤلفات الإلوري أقواله حول التصوف وجمعتها في هذا الكتاب الذى جاء بعنوان "الإلوري والتصوف" ثم ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية لتعم الفائدة. أدعو بهذا العمل المتواضع إخواننا الصوفيين والسلفيين إلى الاعتدال في حركاتهم الدعوية وتصرفاتهم الدينية كما أوصيهم بالتمسك بالأخوة الإسلامية وترك النزاع كما فعل الذين سبقونا بالإيمان فحسنت عواقبهم.

وأخيراً، أسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبّل منى هذا الجهد ويوفّقنى إلى ما فيه سعادة الدارين، إنه ولي التوفيق ولا حول ولا قوة إلا به.

د. شيخ جاوندو أيندى.

الاتحاد قوة

في ذا الزمان بدا تخلف ديننا ** قد جاءنا بعد الضياء ظلام
بين الرجال المسلمين تعصّب ** بغض كذاك تشدّد وخصام
ونرى رجال الدين يلعن بعضهم ** بعضا فهذا لا جدال سِمام
سبب التنازع إختلاف مذاهب ** وإلى متى يا قومنا الآلام؟
جمعت أخوة ديننا جمع الفرق ** فلم القتال أو لم الإرغام؟
سلفيّة صوفيّة أو غيرهم ** إخواننا وهم لنا أقوام
ولم يحارب بعضنا بعضا وقد ** كانت لنا في ديننا الأحلام؟
من ذا الذى يهجو يذلّ يكفّر ** قوما لهم في ديننا الإسهام؟
من ذا يكفّر مسلما أشغاله ** صوم صلاة حجّ واستسلام
من ذا يزكى نفسه وإلهنا ** بمن اتقى حقّا هو العلام؟
وتفكّروا في "لا تزكوا نفوسكم" ** تعظيم نفس في الأنام يُلام
ظهر التخلف في الأمور جميعها ** فمتى ينال تقدّم الإسلام؟
أعداء هذا الدين يرصدنا وهم ** فى هدم كعبتنا ونحن نيام
ويخربون بيوتنا ورجالنا ** في حرب "هذا بدعة وحرام"
إنا تركنا يرتعون بساحة الـ ** إسلام قوما كيدهم إعدام
ما ذا يفيد المسلمين قتالهم؟ ** قصد الأعداى قوة ومقام
رحم الإله السابقين دعائنا ** أقوالهم سُلووان والأقلام
فتقدّم الإسلام وحدة أهله ** هو شغلهم في عهدهم ومرام

كانوا على رغم الخلاف أحنّةً ** وشعارهم "الاتّحاد زمام"
تقوى الإله سكوتهم وكلامهم ** ولباسهم وشرابهم وطعام
جمعوا النوافل بالفرائض طالبي ** ن رضاء ربهم وهم أعلام
رحماء كانوا بينهم لكنهم ** أسد لهم عند العدا إقدام
في عصرنا هذا تشتّت أمرنا ** وعن الهدى قد زالت الأقدام
فدعاة هذا العصر غاية جلّهم ** صيت ومال عزة ووسام
أسلوبهم تكفير غيرهم من الـ ** إخوان كره بعد ذاك ملام
أخلاقهم إذلال غيرهم كذا ** إكبار أنفسهم أو استعظام
وإذا أردنا بيننا إصلاحنا ** خير الطّريقة رقة ووئام
وإذا دعا داع بغلظة قلبه ** سيفر ممّا يدّعيه أنام
لو كان فظاً من يقوم بدعوة ** من حوله لأنفضّت الأقدام
قوموا على خلق النبي دعائنا ** فالسابقون على الهدى قد قاموا
بنزاعكم ذهبت أقومى ربحكم ** فاسترجعوا ما فاتكم ونظام
وإلى متى هذى الحروب إلى متى؟ ** ومتى يعود إلى البلاد سلام؟
إصغوا إلى الشيخ الإلوري ونصحه ** كتب الإلوري هداية وكلام
وجّد إلهى المسلمين وصوتهم ** فى الاتّحاد تقدّم وسلام
خير الصلاة على الذى هو أسوة ** لمن الذى يرجو الإله إمام

شعر الدكتور شيخ جاوندو أيندى

من هو الإلوري؟

- اسمه الشيخ آدم بن الشيخ عبد الباقي بن الشيخ حبيب الله بن الشيخ عبد الله الإلورى.
- هو من مواليد مدينة إلورن، عاصمة ولاية كوارا بنيجيريا.
- كانت أمّه السيدة عائشة بنت أمير بلدة واسا بمحافظة دندى بجمهورية بينن.
- ولد يوم الجمعة عام ١٩١٧ ميلادي.
- تعلم تحت كنف العلماء الصوفيين والسلفيين داخل نيجيريا وخارجها.
- سافر إلى جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة عام ١٩٤٦م وعرض نفسه للفحص والامتحان فمنحه الجامعة شهادتها العلمية في الدراسات العربية والإسلامية بعد نجاحه البارز في امتحاناتها.
- أسّس مدرسة سماها "مركز التعليم العربي الإسلامي" في أيكوتا عام ١٩٥٢م ثم نقلها إلى أغيجي بلاغوس عام ١٩٥٤م.
- كان المؤسس والأمين العام لرابطة الأئمة والعلماء في بلاد يوربا.

- كان واعظا بليغا كانت محاضراته تجذب جما غفيرا من المسلمين من مختلف البلاد كما كان معلما كان طلابه منتشرين في جميع أرباع غرب أفريقيا.
- كان كاتبا فياضا تزيد أعماله الأدبية على مائة عمل وتعالج جميع نواحي حياة الإنسان.
- تقع مؤلفاته مراجع في معظم الكليات والجامعات في ديار نيجيريا وبعض الدول العربية.
- قد درست (ولا تزال تدرس) أعماله الأدبية في الكليات والجامعات في نيجيريا والبلاد العربية للحصول على الشهادات أو الإجازات العلمية المتنوعة.
- سافر إلى مختلف أقطار العالم الإسلامي للمؤتمرات الإسلامية والأكاديمية حيث ألقى الأوراق القيّمة والتقى مع أعلام الإسلام.
- كان عضوا فعالا من رابطة العالم الإسلامي ومن الهيئات والجمعيات الإسلامية والأكاديمية العالمية في أفريقيا والمشرق الأوسط وآسيا.
- كان عضوا من مجمع البحوث الإسلامية بجامعة الأزهر بمصر.

- كان الأمين العام للجنة التي عملت على نقل القرآن إلى لغة يوربا. وقد نشر ذلك العمل رابطة العالم الإسلامي على حساب صاحب السمو الملكي المرحوم فهد بمملكة العربية السعودية.
- فاز بجائزة مورتانيا الإسلامية العالمية عام ١٩٧٥م من رئيس الدولة المورتانية، السيد المختار دادا.
- كان أول أسود أفريقي نال وسام العلوم والفنون بمصر وكان تقديمه على يد رئيس جمهورية مصر العربية، السيد حسنى مبارك عام ١٩٨٩م.
- قضى نخبه فى الخامسة والسبعين من عمره فى مستشفى بلندن يوم الأحد الثالث من شهر مايو عام ١٩٩٢م ودفن يوم الأربعاء السادس من مايو عام ١٩٩٢، وشهد دفنه أُلوف من بنى آدم. تغمد الله شيخنا الإلوري برحمته الواسعة، أمين.

﴿لماذا يحارب بعضنا بعضا؟﴾

يقول شيخنا الإلوري:

"...والمسائل التي كان يدور عليها الخلاف بين الدعاة في هذه البلاد اليوم لا ينبغي أن تكون منشأ العداوة والبغضاء بينهم وأمامهم من يستحقّ العداوة والبغضاء من الأعداء.... كان اختلاف الأئمة في الأصل رحمة للأمة الإسلامية ثم صار نقمة بسوء تصرف المتعصبين للآراء والمذاهب فتفرق المسلمون شيعا وأحزابا يكفر بعضهم بعضا على اختلاف وجهات النظر في الأصول والفروع بحق وبغير حق".

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٧ و ١٠).

TRANSLATION:

WHY DO WE FIGHT ONE ANOTHER?

Shaykh Al – Iloriy says:

“...The issues on which centres the disagreement among the preachers (of Islām) in this country today ought not to be the source of enmity and hatred among them while before them are the enemies of Islam who really deserve the hostility and hatred....The disagreement among the Islamic leaders (scholars) (on religious matters) was initially a mercy to the Muslim nation but later became a rancor through the misconduct of those who are fanatical about the religious views and ideologies. Hence, the Muslims became divided into factions and groups accusing one another of unbelief justly and unjustly based on the differences in the points of view on the primary and secondary religious issues”.

(Tawjih Ad-Da‘wah, pp. 7-10)

١- ❁التصوف: مسألة الجدل في الإسلام❁

يقول الإلوري:

"...فإن التصوف من المسائل التي يُثار حولها الجدل في المجتمع الإسلامي بين حين وآخر منذ القرن الثالث الهجري حتى اليوم، فقد اكتظت المكتبات الإسلامية بالمجلدات المتناقضة في تأييده والدعوة إليه وإلى تعاليمه وشرح ما غمض من رموزه وألغازه عند أنصاره أو في تفنيده والحمل عليه ومطاردة أهله من حظيرة الإسلام وتبرئة رسول الله وأصحابه منه عند خصومه، فيما أن التصوف قد ألصقت شهرته بالإسلام سواء كرهنا ذلك أم شئنا وجب علينا أن نعد ما يلقي ضوء عليه لطلاب العلم في هذه البلاد وفي هذا الزمان حتى يستطيعوا بأنفسهم أن يحكموا له أو عليه أو أن يأخذوا منه ما سمن وأن يتركوا ما غث، لذلك أعددنا هذه المذكرة".

(فلسفة الولاية، ص ٣).

TRANSLATION:

1. SUFISM: A CONTROVERSIAL ISSUE IN ISLAM

Al-Iloriy says:

“...Truly, Sufism is one of the issues that arouse(d) controversy in the Islamic community from time to time, since the third Century of Hijrah till today. The Islamic libraries are overcrowded with contradictory volumes written either by the advocates of Sufism, to support it, call people to its practice and teachings and explain what is obscure of its figurative expressions and ambiguities or by its antagonists, to disprove it, attack it, chase away its adherents (i.e. the Sufis) from the fold of Islam and exonerate the Messenger of Allah and his companions from it. Hence, since Sufism has its fame connected to Islam, whether we like or not, it is imperative that we prepare what will throw light on it for the students in this country and in this era so that they themselves would be able to judge either in its favour or against it or take from it what is weighty (i.e. good) and leave what is thin (i.e. bad). It is for this reason we prepared this pamphlet”.

(Falsafah Al-Wilayah, P. 3).

يقول الإلوري:

"نشأة التصوف في القرن الثاني والثالث، كما نشأت العلوم الإسلامية من فقه وحديث وتفسير ونحو وصرف وبلاغة. واجتهد علماء التصوف في وضع قواعد القربات والأخلاق ومجاهدة النفس وتركيتها ومعالجة أمراض القلوب بالصلاة والصيام والأذكار، فتعددت مذاهب التصوف كما تعددت مذاهب الفقه ومذاهب التوحيد والكل مجتهدون".

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٥٥).

TRANSLATION:

2. THE DEVELOPMENT OF SUFISM

Al-Iloriy says:

"Like other Islamic knowledge such as jurisprudence, Hadith (Prophetic traditions), Qur'anic exegesis, syntax, morphology and rhetoric, Sufism also grew and developed in the second and third centuries. Scholars of Sufism made concerted efforts to establish the principles of sacrifice, morals, soul purification and the treatment of heart diseases with prayer(s), fasting

and remembrance of Allah. Hence, the Sufi orders became numerous as also emerged many schools of thought in jurisprudence and theology. So, all (of them) are effort-makers (in the way of Allah)".

(Āthār Al-‘Ilm wa Al-falsafah, p. 55).

﴿ليس التصوف بدعة﴾

—٣

يقول الإلوري:

"...فصح أن التصوف قد نبع من المعين الإسلامي من الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح وإن كان قد تأثر ببعض رواهب الأديان القديمة من الأمم الأخرى التي دخلت في الإسلام وحملت إليه بعض آثار معارفها وثقافتها وعقيدتها وديانتهأ فليس ذلك يجعله كله بدعة وضلالة".

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٤٩).

TRANSLATION:

3. SUFISM IS NOT A HERESY

Al-Iloriy says:

"...It is therefore right that Sufism originated from the Islamic source; from the Qur'an, the prophetic traditions (Sunnah) and the practices of the past

reputable (Islamic) scholars. Even though it (Susism) has been influenced by some of the ancient religious relics of other nations that embraced Islam and carried into it some aspects of their knowledge, culture, belief and faith, that does not make it (Sufism) in its entirety an innovation and aberration”.

(Tawjīh Ad-Da’wah, p. 49).

٤- ❖ لا يلغى التصوف من الإسلام ❖

أ- يقول الإلورى:

"...أصبح من الإنصاف أن يقال إن التصوف طيب لا يمكن رده بحجة الخبيث الذى تعلق به فمثله كمثل الثمار يؤخذ منها اللباب ويترك القشور أو الأدام يוכל منه اللحم ويرمى العظام. لأن التصوف إذا كان معناه تزكية وتزهدا وتعبدًا وتبتلا فلا يمكن إلغاؤه من الإسلام ومن ألغاه فقد ألغى العمل بنصف القرآن ونصف سنة النبي عليه السلام وأصحابه الكرام. ومن أسقط جملة أعلام الصوفية من حساب الإسلام منذ القرن الثالث إلى اليوم فقد ظلم نفسه وافترى على الله

كذبا حيث لم يعط الله أحدا مثل ذلك الغرbal لتصفية النقاية من
النقاية من عباد الله..."

(رفع الشبهات، ص ٤).

TRANSLATION:

4. SUFISM CANNOT BE ABOLISHED FROM ISLĀM

A. Al-Iloriy says:

"...It is fair to say that Sufism is perfume that is not possible to reject on the pretext of the offensive odour which clings to it. It is like fruit whose pulp (inner substance) is taken and peel discarded or the lawful animal whose flesh is eaten and bone thrown away. Because Sufism, if its meaning is purification (of souls), renunciation of the worldly pleasures, worshiping and devotion of one's life to Allah, then, its abolition from Islām is not possible. However, whoever abolishes it has indeed abolished (doing) half of the dictates of Al-Qur'an, Sunnah (i.e. the traditions) of the Prophet and his honourable Companions. Hence, whoever excludes the totality of the eminent Sufi personalities from Islam since the third century till today has actually fabricated lies against Allah, since He (Allah) did not give anyone

that scale to measure the good and bad among His servants...”

(Raf‘u Ash-Shubuhah, p. 4).

(ب) ويقول أيضا:

"أما التصوف فقد التصق بالإسلام وصار معروفا به سواء شئنا ذلك أم كرهنا. وإنما الواجب علينا أن نجتهد في تمييز الفضّة من القضة وفي غربلة النقاية من النفاية....."

(أربع رسائل في ما لا يلام عليه علماء نيجيريا (الرسالة الثالثة)، ص ٥).

TRANSLATION:

B. Al-Iloriy also says:

“However, Sufism is already connected to Islam and is identified with it whether we like that or not. But what we should do is to try to distinguish the silver (i.e. the genuine Sufis) from the pebbles (i.e the fake Sufis) and sifting out of the refuse from the pure adherents of Sufism...”

(Arab^c Rasa’il Fi Ma La Yulam ‘Alayh ‘Ulama’ Nayjiriya (Ar-Risalah Ath-thalithah), P.5).

(ج) ويقول أيضا:

"فقد لحق بركب الصوفية عدد من الأعلام لا حصر لهم عبر القرون ولا يمكن إسقاطهم من حساب علماء الإسلام. ومن الأعلام

المحدثين الذين تربوا تحت كنف الصوفية: الإمام مُحَمَّد عبده والإمام حسن البنا وهما من أركان النهضة الحديثة في الدعوة الإسلامية".
(تاريخ الدعوة إلى الله، ص ٢٠٠).

TRANSLATION:

C. Al-Iloriy also says:

“A countless number of eminent figures across the centuries had joined the convoy of the Sufis and it is not possible to remove them from the list of the scholars of Islam. And among the modern eminent figures who were trained (educated) under the auspices of the Sufis were Imam Muhammad ‘Abduh and Imam Hasan Bana and both of them were among the modern revivalists of the Islamic propagation”.

(Tarikh Ad-Da’wah Ila llah, p. 200).

٥ - ﴿التصوف جزء لا يتجزأ من الإسلام﴾

يقول الإلوري:

"قد امتزج التصوف بالإسلام عند المسلم الأفريقي حتى صار من الصعب أن يفهم الإسلام مجرداً عن أي طريقة صوفية أو أن يؤدي الصلوات المفروضة مجردة عن الأذكار والأوراد، بل كان ولا يزال يعتقد أن التصوف جزء من الإسلام لا يتجزأ. والحقيقة أن التصوف الذي

بمعنى التحلى بالفضائل والتخلى عن الزدائل هو الجزء الذى لا يتجزأ
من الإسلام".

(فلسفة الولاية، ص ٤٠).

TRANSLATION:

5. SUFISM IS PART AND PARCEL OF ISLAM

Al-Iloriy says:

“Sufism has really mixed with Islam in the view of the African Muslim to the extent that it becomes difficult to understand Islam devoid of any Sufi order or to perform the obligatory prayers without reciting some Sufi litanies (after them). Even, it was and is still believed that Sufism is part and parcel of Islam. The truth is that the Sufism whose meaning is “adornment (of oneself) with excellent deeds and renunciation of the evil ones” is the type (of Sufism) that is part and parcel of Islam”.

(Falsafah Al-Wilayah, p. 40).

٦- ❁ ليس التصوف سبب التخلف ❁

يقول الإلوري:

"أما تأخر المسلمين في ميدان الصناعة فقد آن الأوان بنا أن نلحق بالركب... فليس التصوف والصوفية بماعى كل فرد وكل جامعة وكل دولة من التقدم إلى الأمام في هذا المجال... ومن أراد أن يلوم أحدا على ما أصاب المسلمين من التخلف فعليه أن يأخذ بأسلوب الشمول... ولا يقتصر على الصوفية... وإلا فليترك اللوم ويعمل ما يستطيع أن يعمل للإسلام."

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٥٦-٥٩).

TRANSLATION:

6. SUFISM IS NOT THE CAUSE OF BACKWARDNESS

Al-Iloriy says:

"Concerning the backwardness of the Muslims in the field of manufacturing, it is high time we caught up with the train... Neither Sufism nor the Sufis prevented (or Prevent) every individual, University and nation from making progress in this area....Therefore, whoever wants to blame anybody for the backwardness which has

befallen the Muslims should generalize...and not limit the blame to only the Sufis... or else, let him abandon the blame and do whatever he is able to do for Islam.”

(Tawjīh Ad-Da’wah, pp. 56-59).

٧- ﴿تأثير التصوف على بعض معارضيه﴾

(أ) يقول الإلوري:

"ولو أحصينا الذين ناصرُوا التصوف والذين خاصمُوهُ لوجدنا الفريق الأول أكثر عدداً من الفريق الثاني، ولم نعرف من الفقهاء والمحدثين من تحملوا على الصوفية في عصرهم أكثر من ابن الجوزي وابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب، ومع ذلك وجد لكل واحد منهم نزعات صوفية، إما في الزهد أو الورع، وإما في التعبد والتنسك، مما يسميه الصوفية أحوالاً ومقامات، وقد تأثروا بالتصوف سواء أحبوا أن ينسبوا إلى التصوف أم كرهوا".

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٥٣).

TRANSLATION:

7. THE INFLUENCE OF SUFISM ON SOME OF ITS ANTAGONISTS

(A) Al-Iloriy says:

“If we counted those who supported Sufism and those who antagonized it, we would have found that the former outnumbered the latter and we did not know among the jurists and Hadith scholars those who fought against the Sufis in their own time more than Ibn ‘Al-Jawzy, Ibn Taymiyah, Ibn ‘Al-Qayyim and Ibn ‘Abdul-wahhab. In spite of this, some Sufi tendencies were found either in their asceticism or devotion, which the Sufis refer to as Ahwāl and Maqāmāt. They were also influenced by Sufism whether they like to be associated with Sufism or not”.

(Āthār Al-‘Ilm wa Al-falsafah, p. 53).

(ب) ويقول الإلوري أيضا:

"التصوف الحقيقي الخالص من التعصب لشيخ أو طريقة طاقة

روحية. التصوف الحقيقي الخالص من البدع والخرافات والخرعبلات

طاقة روحية. لقد أنجبت هذه الطاقة عددًا من الدعاة المصلحين في

مختلف الأمصار والأعصار حتى إنه لم يظهر مصلح أو مجدد للإسلام إلا كان متأثرا بالنزعة الصوفية حتى الذين تحاملوا على التصوف بعد نضوجهم فإن لهم نزعات ولمحات صوفية. ولا يمكن أن نتجاهل أثر التصوف في حياة ابن تيمية وابن القيم صاحب كتاب مدارج السالكين ولا يتجاهل أحد جانب التصوف في حياة جمال الدين الأفغاني ومُجدِّ عبده وحسن البنا وكلهم جميعا تربوا تحت كنف التصوف وتخرجوا على السادة الصوفية...".

(أربع رسائل في ما لا يلام عليه علماء نيجيريا (الرسالة الثالثة)، ص ٢٠).

TRANSLATION:

(B) Al-Iloriy also says:

“The true Sufism which is devoid of taking sides with a spiritual master (Shaykh) or a Sufi order (Tariqah) is a spiritual power. The true Sufism that is free from heresies, superstitions and falsehoods is a spiritual power, This power had already given birth to a number of (Islamic) reformers in different countries and at different times to the extent that no reformer (of Islam) appeared without having the Sufi tendencies; including those who discriminated against Sufism after

their ripeness (in knowledge); they had some Sufi features and inclinations. It is impossible for us to pretend to be ignorant of the influence of Sufism upon the lives of Ibn Taymiyah and Ibn Al-Qayyim, the author of "Madarij As-Salikin". No one can also pretend not to know the aspect of Sufism in the lives of Jamalud-Deen Al-Afganiy, Muhammad Abduh and Hasan Al-Bana; all of them were trained under the auspices of Sufism and graduated from the Sufi masters..."

(Arba^c Rasa'il Fi Ma La Yulam 'Alayh 'Ulama' Nayjiriya (Ar-Risalah Ath-thalithan), P.20).

٨ - ﴿مؤيدو التصوف هم الأكثرون عددا من معارضيه﴾

يقول الإلوري:

"ولو أحصينا الذين خاصموا التصوف والصوفية من أعلام الإسلام في مختلف القرون لوجدناهم على عدد أصابع اليد الواحدة.... ونرى إلى جانب ذلك ألّوفا من الأعلام الأتقياء في كل قرن وفي كل أمة من تصوفوا ودافعوا عن التصوف والصوفية لو أسقط عددهم من جمل الإسلام لطفّ الكيل والميزان".

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٦٣).

TRANSLATION:

8. SUPPORTERS OF SUFISM OUTNUMBER ITS ANTAGONISTS

Al-Iloriy says:

“If we counted those who went against Sufism and the Sufis among the eminent personalities in Islam in different centuries, we would have discovered that they could be counted on the fingers of one hand (i.e. they were very few)... and beside that, we see thousands of the distinguished pious figures in every century and every nation who practised and defended Sufism as well as the Sufis. If their (i.e. the Sufis’) number was deducted from the totality of people in Islam, the number (of Muslims) would have been scaled down”.

(Āthār Al-‘Ilm wa Al-Falsafah, p. 63).

٩- ﴿موقف الإلوري من الاستغاثة والتوسل﴾

(أ) يقول الإلوري:

"...ونصيحتي إلى الجميع أن يتفكروا في شأن الاستغاثة بنحو

أغثنى يا شيخ عبد القادر أو يا شيخ أحمد التجاني فياني لم أجد في كتب الحديث والتاريخ أن واحدا من الصحابة أو التابعين قال أغثنى يا رسول

الله بعد وفاة النبي ومالم يقل أحد للنبي فكيف يقوله للولي ومن اتقى
الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه.... أما التوسل بنحو اللهم أسألك
بجاه النبي أو الولي فقد ورد فيه بعض الآثار عن الصحابة والتابعين وإن
منعه البعض فقد أجازوه البعض".

(رفع الشبهات، ص ٩-١٠).

TRANSLATION:

9. AL-ILORIY'S POSITION ON AL-ISTIGATHAH AND AT-TAWASSUL

A. Al-Iloriy says:

"...And my advice to all (Sufis) is that they should think (properly) on the matter of calling people especially the saints for help ('Istighāthah), for example, saying: help me, O Shaykh Abdul-Qādir or O Shaykh Ahmad Tijāni. Truly, I did not discover, in the books of tradition (Hadith) and history, that anyone of the Companions of the Prophet or the followers of the Companions ever said: "Come to my aid, O you Messenger of Allah" after the demise of the Prophet. However, what anyone did not say to the Prophet, how would he say it to the saint (Waliyy). And whoever avoids the uncertainties has indeed freed his religion and honour from any form of blemish....But praying to God

using a holy person as a means (i.e. At-Tawassul) like saying: “Oh Allah, I ask you (to grant me) my request with the honour and prestige of the Prophet or the saint”, some traditions had already been reported by the Companions and the Followers of the Companions concerning it. Even though some (of them) prohibited it, some others permitted it”.

(Raf‘u Ash-Shubuhāt, pp. 9-10).

ب- ويقول الإلوري أيضا:

“...وأنا لا أقول: إن المستغيث كافر إذ لم يرد نص صريح بتكفيره إذا لم يعتقد كفرا ولا تأثيرا لغير الله”.

(توجيه الدعوة، ص ١٠٥-١٠٦).

TRANSLATION:

B. Al-Iloriy also says:

“...I do not say that the seeker of help directly from a saint (Waliyy) is an unbeliever because, there is no straight forward text (either in the Qur’an or Hadith) which considers him an unbeliever if he does not hold any form of disbelief nor a belief in the power (or influence) of any other being than Allah”.

(Tawjih Ad-Da‘wah, pp. 105-106).

ج- يقول أيضا:

"وبعد، فإذا ظهر لك من هذه الأدلة أن ليس هناك دليل في الكتاب والسنة يجيز لك أن تقول "أغثني يا نبي الله أو يا ولي الله" فلا تكثر بقول أي ولي أو بقول أي مريد يقول "استغيثوا بي في حياتي أو في مماتي". فهذا من شطحات بعض الصوفية الجاهلين بأصول مذهبهم المبنية على الكتاب والسنة..."

(أربع رسائل في ما لا يلام عليه علماء نيجيريا (الرسالة الثالثة)، ص ١١).

TRANSLATION:

C. Al-Iloriy also says:

"After that, if it is clear to you, from the evidences provided, that there is no proof in the Qur'an and the prophetic tradition (Sunnah) which authorizes you to say: "Help me, Oh you Prophet of Allah or Oh you friend of Allah", then do not pay any attention to the statement of any saint (Waliy) or any disciple who says: "call me for help, whether I am living or dead". This is part of the ecstatic utterances of some of the Sufis who were (are) ignorant of the rules of their order which were built on the Qur'an and the Sunnah..."

(Arba^c Rasa'il Fi Ma La Yulam ^cAlayh ^cUlama' Nayjiriya (Ar-Risalah Ath-thalithanh), P. 11).

١٠- ﴿ليس اتّخاذُ السبحة بدعة﴾

(أ) يقول الإلوري:

"اعتاد المسلمون في غرب أفريقيا كغيرهم في العالم الإسلامي خصوصا الصوفية منهم أن يتخذوا أداة التسبيح في تسع وتسعين حبة أو في أكثر منها لضبط أذكارهم إثر كل صلاة مفروضة أو في فترات أخرى من الليل أو النهار، فجاء من الدعاة من يمنعها بحجة أنها بدعة، وأن السنة هي التعداد بأصابع اليد، فحاربوا السبحة أكثر من اللازم، فألغى بعض الناس اتّخاذ السبحة وبالتالي ألغوا تلك الأذكار نفسها وألغوا معها المكث برهة معها في المسجد إثر كل صلاة مفروضة، بل صاروا يخرجون من المساجد فور سلام الإمام ولا يجلسون للتسبيح المنسوب إثر كل فريضة... أرايت كيف سرى الإلغاء والهدم من حرب البدعة إلى السنة، مع أن اتّخاذ السبحة له دليل في السنة، فإن عددا من الصحابة كانوا يسبحون الله بالنوى أو بخيط فيه عقد..."

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٨٢).

TRANSLATION:

10. USING ROSARY IS NOT AN INNOVATION

(A) Al-Iloriy says:

“Like their counterparts in the Islamic world, the Muslims in west Africa especially the Sufis are accustomed to making use of rosaries made up of ninety – nine beads or more for counting their litanies immediately after every obligatory prayer or at other time at night or in the day. Then came a group of preachers who prohibited it (i.e. the use of rosaries) under the pretense that it is a heresy and that the practice of the Prophet (i.e. Sunnah) is to count with the fingers. They, therefore, waged war against the use of rosaries more than necessary and as a result, some people abandoned the use of rosary and later discontinued those litanies. Also, they cancelled staying in the mosque for a while after every prescribed prayer. Rather, they go out of the mosque immediately after the Imam ends the prayer and they do not sit (to recite) the recommended God-glorifying prayers at the end of every daily obligatory prayer....Have you seen how cancellation or destruction in the fight against innovation(s) has penetrated into the Sunnah; despite the fact that the use

of rosaries has a proof in the tradition (Sunnah)? Truly, a number of the Companions of the Prophet used to say their prayers using kernels (seeds) or threads with knots to count”.

(Tawjih Ad-Da ‘wah, p. 82).

(ب) ويقول الإلوري أيضا:

“...وليس من العدل إذن أن نغمص التصوف حقه وننكر عليه فضله وليس من الصواب أن ننفر الناس عن الأذكار والأوراد لأن هذا التنفير يقلع من صدورهم ما فيها من رمق الإيمان وحب التدبّر...”
(أربع رسائل في ما لا يلام عليه علماء نيجيريا (الرسالة الثالثة)، ص ٢٠).

TRANSLATION:

B. Al-Iloriy also says:

“...It is therefore unfair to disregard Sufism and deny its merit. It is equally not right to drive away people from the glorification of God and litanies, because, doing so will pull out of their hearts the spark(s) of faith and the love of religiousness...”

(Arba^c Rasa’il Fi Ma La Yulam ‘Alayh ‘Ulama’ Nayjiriya (Ar-Risalah Ath-thalithanh), P. 20).

١١ - يجوز اختلاف صيغ الصلاة على النبي ﷺ

يقول الإلوري:

"...واتفق جمهور العلماء على أن الصلاة على النبي لا تلتزم صيغة واحدة بل يجوز أن تختلف الصيغ والعبارات... وإن كانت المأثورات أفضل الأذكار والأدعية فالعلماء لم يتقيدوا بها ذلك لأن عادات الناس ومطالبهم وبيئاتهم متفاوتة فلا بد من اختلافهم في نظم الدعاء وصيغته وترتيبه، وإنما يتوقف صحة الدعاء على حسن الترتيب وسلامة التعبير ووضوح المعنى والسلامة من شائبة الشرك والكفر".
(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٧٦-٧٧).

TRANSLATION:

11. IT IS ALLOWED TO HAVE DIFFERENT FORMULAS FOR SALAT ON THE PROPHET.

Al-Iloriy says:

"....And the majority of scholars agreed that seeking Allah's blessing upon the Prophet (Salat) is not restricted to only one formular. Rather, it is allowed that the formulas and wordings can be divergent. In spite of

the fact that the transmitted litanies and prayer formulas (handed down to us by the Companions of the Prophet) are the best, the scholars did not place restriction on the formation of new ones because people's habits, demands and environments are different. So, their difference in the composition of prayer, its formula as well as arrangement is certainly inevitable. However, the soundness of any prayer depends only on good arrangement, correctness of expression, clarity of meaning and freedom from the blemish of polytheism and unbelief".

(Tawjih Ad-Da 'wah, pp. 76 - 77).

١٢ - التّغالى فى فضل صلاة الفاتح لا ىمس جوهرها ❁

يقول الإلورى:

"استأثر التجانيون بصلاة الفاتح وسلکوا فى فضلها مسلك الشطحات... فحمل عليهم السلفيون وكفروهم بها وكفروا من ىصلى بها. الحل الوسط أن نقول إن التّغالى فى فضل صلاة الفاتح لا ىمس جوهرها والأمر فى ذلك كالأمر فى النّبي عيسى عليه السلام قالت النصارى إنه ابن الله أو هو الله ويقول المسلمون كما قال القرآن إنه عبد الله ورسوله وكلمته

ألقاها إلى مريم فإن الاعتقاد الفاسد في عيسى لا يمس جوهر عيسى فهو نبي الله ورسوله... وكون صلاة أفضل من كذا وكذا لا يمس جوهر صلاة الفاتح فلا يكفر من صلى بها إذا لم يحمل الاعتقاد الفاسد".
(دور التصوف والصوفية والسلفية، ص ١٥-١٦).

TRANSLATION:

12. THE EXAGGERATION ON THE MERIT OF SALAT AL – FATIH DOES NOT AFFECT ITS ESSENCE.

Al – Iloriy says:

“The Tijanis (i.e. members of Tijaniyyah Sufi order) have the monopoly of “Salat Al- Fātih” and they conduct themselves in an ecstatic way when stating its merit. The Sunnis, therefore take them up on it and consider them (the Tijānis) as well as anybody who uses it as unbelievers. The compromise is to say that the exaggeration of the merit of

Salāt Al-Fātih does not affect its essence. The issue is like that of Prophet ‘Isā (May peace be on him). The Christians say that he is the son of God or he is God and the Muslims say, according to the Qur’an, that he is the servant of God, His messenger and His word which

He bestowed on Maryam. Truly, the erroneous belief in 'Isā does not affect the personality of 'Isa. He is the prophet of God and His messenger...However, that the Salāt is better than so and so does not affect the substance of Salat Al- Fatih. Therefore, anybody using it should not be addressed as unbeliever provided he does not hold the wrong faith”.

(Dawr At- Tasawwuf Wa As – Sūfiyyah, pp.15 – 16).

١٣ - ﴿قد يخطأ الصوفيون وقد يُدسّ عليهم﴾

يقول الإلوري:

"...وإذا صدر من الصوفية المخلصين شئ يخالف ظاهر النص أو نسب إليهم ذلك فلا يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون ذلك ناشئاً من خطأ في اجتهاد حيث إنهم مجتهدون في التقرب إلى الله وليسوا معصومين من الخطأ. وإما أن يكون مدسوساً عليهم وهم أقل من يدس عليه وقد دس الناس على سيد البشر أحاديث".

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٦٦).

TRANSLATION:

13. THE SUFIS MIGHT MAKE MISTAKE OR BE PLOTTED AGAINST

Al-Iloriy says:

“...And whenever anything contradicting the stipulation(s) of the Qur’an emanates from or is attributed to the sincere Sufis, it cannot be devoid of either of two things: It might be that it came out of mistake while making efforts in getting closer to God because they are effort – makers and they are not infallible. Or that they were plotted against through fabrications and their predicament is even less since people plotted against the leader of mankind (Prophet Muhammad) and fabricated traditions (Hadiths)”.

(Tawjih Ad – Da’wah, p. 66).

١٤ - الشطحات الصوفية ليست بوحى

يقول الإلوري:

"...إن من آفات بعض الدعاة أن ينساقوا وراء هدف واحد وأن يأخذوا الناس جميعا بالتزام مذهب واحد وأن يتجاوزوا الحد اللازم فى كل شئ وأن يعتقدوا بالشطحات كأنها وحى من الله، ذلك مما كثر

سواد الطرق الصوفية. وذلك هو أيضا مما مهد السبيل للسلفيين أن يحملوا حملاتهم الشعواء على أصحاب الأذكار والأوراد حتى جاوزت حملاتهم الحد اللازم أيضا، فوقع الفريق في التفريط والإفراط هنا وهناك". (توجيه الدعوة والدعاة، ص ٨٠).

TRANSLATION:

14. THE SUFI ECSTASIES ARE NOT REVELATIONS

Al-Iloriy says:

"...Indeed, among the flaws of some of the propagators (of Islam) is that they make move towards one single purpose, urge all people to uphold only one school of thought, go beyond the necessary limit in all things and believe in the ecstatic utterances (of the mystics) as if they are revelations from God. That is one of the things that increased the black marks of the Sufi orders and paved the way for the Sunnis to launch their violent attacks on the adherents of Sufism until their attacks also exceeded the necessary boundary and as a result, the group fell into negligence and extremism here and there".

(Tawjih Ad-Da 'wah, p.80).

١٥- ﴿اكتفاء الإلوري بأقوال السابقين عن الشطحات

الصوفية﴾

يقول الإلوري:

"... وكل خلف يعرف الحق بسلفه وكل متأخر يعرف الحق بمتقدمه ولم نعرف أحدا من أهل العلم في الإسلام لا يحتج بأقوال العلماء الذين تقدموا. وفي كتب القادرية والتجانية شطحات يعز على العقل أن يقبلها وقد سبق أن تكلم فيها المحققون ووجدوا لها تأويلات. اكتفينا بما اكتفوا فيها ووسعنا ما وسعهم منها لأنهم أهدى منا سبيلا وأقوم قيلا وأحسن إسلاما وأكمل إيمانا".

(رفع الشبهات، ص ٨).

TRANSLATION:

15. AL-ILORIY'S SATISFACTION WITH THE SUBMISSIONS OF THE PAST SCHOLARS ON THE SUFI ECSTASIES

Al – Iloriy says:

"... Every successor knows the truth (about the past) through his predecessor and the modern scholar

also knows the truth through the past one. Hence, we did not know anyone among the scholars in Islam who did not use the statements of the past scholars as bases (for his discussion or argument). In the books of Qādiriyyah and Tijāniyyah (orders), there are some ecstatic statements which are difficult for the intellect to accept (i.e. to comprehend). The past researchers had already dealt with them and found some interpretations for them. We are satisfied with what they were satisfied with and it suffices us what sufficed them (on the ecstatic expressions) because they were more rightly guided, more outspoken and more perfect in Islam and faith than us”.

(Raf’u Ash – Shubuhāt, p.8).

١٦ - ﴿اطلبوا التأويلات للشطحات الصوفية﴾

يقول الإلوري:

“...فالأفضل طلب وجه التأويل لكل ما ينسب إلى الأولياء من الشطحات. فقد حكى أن الشيخ عبد القادر في حياته بلغه أن رجلا ادعى أنه رأى الله فلما سئل الشيخ عن ذلك هل حق ما يقول

الرجل أو كذب قال ليس بكاذب فشرح الشيخ للناس ما رأي من انعكاس نفسه وروحه من عظمة الله فظن أنه رأي الله فدعا الشيخ الرجل وانتهره وأخذ عليه ألا يعود لمثله ولم يكذبه الشيخ ولم يكفره وإنما شرح كلامه بالتأويل هكذا يجب أن نكون مع رجال الصوفية".

(دور التصوف والصوفية والسلفية، ص ١٤)

TRANSLATION:

16- SEEK INTERPRETATIONS FOR THE SUFI ECSTASIES

Al – Iloriy says:

“...Therefore, the best thing is to seek interpretation for whatever ecstatic expressions attributed to the saints. It was indeed narrated that, during the lifetime of Shaykh Abdul – Qādir, the information reached him that a man claimed that he saw Allah (God). But when Shaykh was asked whether what the man was saying was true or false, he answered: “He is not a liar”. Then Shaykh explained to the people what he (the man) saw of the reflection of the light of greatness of Allah on his soul and therefore, he assumed that he saw Allah. Shaykh later invited the man, reprimanded him and put him under an obligation that

he would not do that again. Shaykh neither called him a liar nor addressed him as an unbeliever but only explained his utterance with interpretation. This is how we should deal with the Sufis”.

(Dawr At-Tasawwuf Wa As – Sufiyyah, p. 14).

١٧ - ﴿يُصْلِحُ التَّصَوُّفُ لِلدَّعْوَةِ﴾

يقول الإلوري:

"فإني حتى الآن أعتقد أنه: إذا جرد التصوف مما علق به من شطحات ونزعات وفلسفات وأعيد إلى صفائه الأول في القسم العلمي والعملی المعتدل فإنه بدون الشك يصلح للدعوة والدعاة في كل زمان ومكان كما صلح في الماضي".

(تاريخ الدعوة إلى الله، ص ٢٠٠).

TRANSLATION:

17. SUFISM IS GOOD FOR DA'WAH

Al-Iloriy says:

“Indeed, till the present moment, I believe that if Sufism is stripped of the ecstasies, inclinations and philosophies attached to it and it is returned to its first pure form in the aspects of morality and moderate

devotion, there is no doubt that it (Sufism) will be useful for Da'awah (Islamic propagation) as well as the Islamic propagators in every era and every place, just as it (Sufism) was useful in the past”.

(Tārīkh Ad-Da'wah, p. 200).

١٨ - ﴿الصوفيون أصناف﴾

يقول الإلوري:

"...لأن الصوفية أشكال لا حصر لهم، ففيهم العلماء وفيهم الفقهاء وفيهم الأدباء وفيهم الفلاسفة، وفيهم البسطاء السذج، وفيهم الصادقون المخلصون وفيهم الكاذبون المضللون وفيهم الدعاة وفيهم الأدياء".

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٥٣).

TRANSLATION:

18. THE SUFIS ARE OF DIFFERENT CATEGORIES

Al – Iloriy says:

“...Because the Sufis are of countless types. Therefore, among them are the scholars, the jurists, the

literary men, the philosophers, the innocents, the sincere devotees, the misleading liars, the propagators (of Islam) as well as the pretenders”.

(Āthār Al' – Ilm Wa Al – Falsafah, p. 53).

١٩ - دور الصوفيين في نشر الإسلام في غرب إفريقيا

يقول الإلوري:

"يمكن حصر الذين نشروا الإسلام في غرب إفريقيا في ثلاثة أصناف. الأول هم الغزاة الفاتحون الذين أقاموا دولة الإسلام في مختلف ربوع إفريقيا. الثاني هم التجار المتجولون الذين ينقلون البضائع والسلع التجارية من مكان إلى مكان. الثالث هم الدعاة الصوفيون الذين جمعوا بين نشر الإسلام ونشر محاسن الصوفية وطرقها.... أما الدعاة الصوفيون فهم العباد والنسك المعروفون بلزوم الأذكار والأوراد والإعراض عن زهرات الدنيا وزخارفها والزهد في ملذاتها وشهواتها. لهؤلاء الصوفيين جهود ملموسة في نشر الإسلام ونفوذ محسوسة في إقامة الدول والممالك الإسلامية.... وإن كانت الصوفية قد خرجت اليوم عن مقصدها الأول وتسربت إليها البدع والأفكار الأجنبية فلقد أدّت

خدمتها الجليلة للدعوة الإسلامية خصوصا في غرب إفريقيا حتى لم يبق
مجال لنكران فضلها في نشر الإسلام".

(الإسلام في نيجيريا، ص ٣٩-٤٢).

TRANSLATION:

19. THE ROLE OF THE SUFIS IN THE SPREAD OF ISLAM IN WEST AFRICA

Al – Iloriy says:

“It is possible to restrict those who propagated Islam in West Africa to three categories. The first are the conquerors (warriors) who established Islamic state (s) in the different parts of Africa. The second are the itinerant traders who were carrying goods from one place to another. The third are the Sufi propagators who combined propagation of Islam with spreading of the beauty of Sufism and Sufi orders... However, the Sufi propagators are the devotees known for sticking to the praise of Allah, litanies, renunciation of the wordly pleasures and leading an ascetic life. These Sufis made tangible efforts in spreading Islam and had noticeable influence in the foundation of the Islamic states and kingdoms....Even though Sufism has deviated from its

initial purpose and has been penetrated by innovations (heresies) as well as foreign ideas, it had already rendered its invaluable service to the Islamic propagation most especially in west Africa to the extent that there is no room for the denial of the role of the Sufis (or Sufism) in the spread in Islam”.

(Al – Islam Fi Nayjiriya, pp. 39 - 42).

٢٠ - دور الدوائر الصوفية في محاربة الكفار

يقول الإلوري:

"لا أظن أن عالما منصفاً غير متعصب ينكر فضائل القادرية والتجانية والشاذلية في نشر الإسلام بغرب أفريقيا فدوائر الطرق هي التي قامت بدور الجمعيات والمنظمات الإسلامية في محاربة الوثنية ثم في محاربة الصليبية ولم يلحق غبارهم حتى اليوم أي منظمة بعدهم".
(رفع الشبهات، ص ٧).

TRANSLATION:

20. THE ROLE OF THE SUFI CIRCLES IN FIGHTING THE UNBELIEVERS

Al – Iloriy says:

“I do not think that any just scholar who is not a fanatic will deny the merit (role) of the Qādiriyyah, Tijāniyyah and Shādhiliyyah (Sufi orders) in spreading Islam in West Africa. It was the Sufi circles that performed the role of the Islamic societies and organizations in waging war against paganism then Christianity and till today, no organization has ever beaten them”.

(Rafʿu Ash – Shubhāt, P.7).

٢١ - محاربة الصوفيين للطغيان والاستعمار والكفر ❁

(أ) يقول الإلوري:

"وبفضل التصوف والطريقة القادرية استطاع الشيخ عثمان بن فودي من قبل أن يكوّن الجيش الإسلامي ليحارب بهم الطغاة الجبابرة من ملوك السودان حتى أسس أكبر دولة إسلامية اكتسحت جميع ما يعرف اليوم بشمال نيجيريا... وبفضل التصوف والطريقة التجانية

استطاع الحاج عمر الفوتى أن يؤسس بالسنگال ومالى وماسينا دولة إسلامية قاومت الاستعمار الفرنسى عند احتلالهم للبلاد طوال ربع قرن واحد من الزمان... إن الذين يقولون بأن رجال الطرق والصوفية فى غرب إفريقيا كانوا أداة مسخرة للاستعمار أو كانوا عضوا أشل فى المجتمع، قد تلقوا الخبر الكاذب من فاسق ولم يتبينوا حتى أصابوا القوم بجهالة.... وإذا أسقط هؤلاء من جمل حساب عدد المسلمين ومحيث آثارهم من التاريخ الإسلامى فى غرب إفريقيا فما ذا يبقى؟".

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٧٣-٧٤)

TRANSLATION:

21. THE SUFIS' FIGHT AGAINST TYRANY AND COLONIALISM

(A) Al – Ilori says:

“It was due to Sufism and Qādiriyyah order that Shaykh Uthman Dan Fodio was able to form the Islamic army to fight the tyrants among the black kings until he established the biggest Islamic state which spread all over what is known today as northern Nigeria.... Also, it was because of Sufism and Tijāniyyah order that Alhāj

‘Umar Al – Fawtiy was able to establish, in Senegal, Mali And Masina, an Islamic body which combated the French colonialists during their take-over of the lands for a period of twenty – five years....However, those who say that the men of Sufism and Sufi orders in West Africa were the instruments exploited for the colonization or that they (i.e. the Sufis) were paralyzed members of the society had obtained the untrue information from an evil person (a liar) and did not verify (the information) until they harmed the people (by tongue - lashing) in ignorance.Hence, if these Sufis are deducted from the aggregate number of the Muslims and if their effects (influences) are expunged from the Islamic history in West Africa, what will then remain?’.

(Āthār Al – ‘ Ilm Wa Al – Falsafah, pp. 73 – 74).

(ب) يقول الإلوري أيضا:

"...لم نعرف من الصوفية من يوالى الكفار بل عرفنا في غرب

أفريقيا من حاربوا الكفار والاستعمار، كما هو مسجل في تاريخ جهاد

الحاج عمر الفتوى التجاني مع الاستعمار الفرنسى طيلة ربع قرن من الزمان وكما هو معروف فى جهاد ابن فودى مع كفار بلاد هوسا".
(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٦١).

TRANSLATION:

(B) Al- Iloriy also says:

“...We were not aware of anybody among the Sufis supporting the unbelievers. Rather, we knew in West Africa those (i.e. the Sufis) who waged war against the unbelievers and colonization as it is recorded in the history of the holy war of Alhāj ‘Umar ‘Al-Fawtiy (of Tijāniyyah order) against the French colonialism throughout a period of twenty five years and as it is known in the holy fight of ‘Ibn Fudiy (i.e. Shaykh Uthman Dan Fodio) against the unbelievers of the Hausaland”.

(Tawjih Ad-Da’wah, p. 61).

٢٢- ﴿عرف النيجيريون الإسلام على أيدي الصوفيين﴾

يقول الإلوري:

"فعند ما عرف أهل نيجيريا الإسلام منذ القرون الأولى، عرفوه على أيدي دعاة وفقهاء وعلماء مالكيين أشعريين صوفيين جنيديين. ثم اشتهرت من الصوفيين أصحاب الطرق القادرية ثم التجانية فكان أغلب الدعاة من هولاء الطراز حتى آخر أيام بن فودي وغيرهم من الدعاة".
(دور التصوف والصوفية، ص ٥).

TRANSLATION:

22. THE NIGERIANS KNEW ISLAM THROUGH THE SUFIS

Al – Iloriy says:

"Since the first centuries when the Nigerian people knew Islām, they knew it through some propagators (of Islam), jurists and scholars who belonged to the Malikite and ‘Ash’arite schools of thought and who were Sufis of Junaydiyyah order. Then, became famous among the Sufis, the Qādiris (i.e. the adherents of Qādiriyyah order) followed by the Tijanis (i.e. the adherents of the Tijaniyyah order). The majority

of propagators (of Islam) emerged from this set (of Sufis) till the end of the days of Dan Fodio and other propagators”.

(Dawr At- Tasawwuf Wa As-Sūfiyyah, p.5).

٢٣- ﴿الصوفيون ونشر الثقافة العربية والإسلامية في نيجيريا﴾

يقول الإلوري:

"...وعلماء القادرية والتجانية هم الذين نشروا الثقافة العربية وتخرج على أيديهم الفقهاء والأدباء والشعراء لم تستطع الجامعات الحديثة أن تخرج أمثالهم اليوم ونحن تخرجنا على القادريين والتجانيين".
(رفع الشبهات: ص ٧).

TRANSLATION:

23. THE SUFIS AND THE SPREAD OF ARABIC AND ISLAMIC EDUCATION IN NIGERIA

Al- Iloriy Says:

“...The scholars of the Qādiriyyah and Tijāniyyah orders were the ones who spread the Arabic and Islamic education and from whom graduated a number of jurists, literary men and poets; the like of whom the modern

Universities are incapable of producing today. We also graduated from the Qādiri and Tijāni scholars”.

(Raf’u Ash – Shubhāt, p.7).

٢٤ - ﴿الصوفيون وإصلاح الأخلاق﴾

يقول الإلوري:

لا يسع أحدا منصفاً أن ينكر فضل الصوفية الأبرار في نشر الإسلام في مختلف الأقطار، كما لا ينكر أحد فضلهم في إصلاح الأخلاق وإثراء الفكر الإسلامى بالحكمة والمعرفة ومجاهدة النفس والهوى والشيطان.

(تاريخ الدعوة إلى الله، ص ١٩٩)

TRANSLATION:

24. THE SUFIS AND THE REFORMATION OF CHARACTERS

Al-Iloriy says:

“It is not proper for anybody who is just to deny the merit (service) of the righteous Sufis in the propagation of Islam in different countries, just as no one can deny their merit (role) in the reformation of

morals, in the enrichment of the Islamic thought with wisdom and knowledge as well as in fighting the evil spirits, whims and caprices and the Devil”.

(Tarikh Ad-Da’wah, p. 199).

٢٥ - أغلب مسلمى غرب أفريقيا متصوفون ﴿﴾

يقول الإلوري:

"...وكان أغلب مسلمى غرب أفريقيا يلتزمون طريقة من الطرق الصوفية كالقادرية والتجانية والسنوسية، ومن رجال هذه الطرق تكونت الجيوش الإسلامية التى قادها الدعاة الذين أسسوا الدول والحكومات الإسلامية بغرب أفريقيا على أنقاض الدول والحكومات الجاهلية الأولى..."

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٧٩).

TRANSLATION:

25. THE MAJORITY OF WEST AFRICAN MUSLIMS ARE ADHERENTS OF SUFISM

Al- Iloriy says:

"...And the majority of West African Muslims used to adhere strictly to one of the Sufi orders like

Qādiriyyah, Tijāniyyah or Sanūsiyyah and it was these Sufi men who formed the army led by the (Islamic) propagators who founded in West Africa the Islamic states and governments contrary to (the then existing states and governments which were tailored towards the pre-Islamic states and governments”.

(Tawjih Ad – Da’wah, p. 79).

٢٦- ﴿كان الصوفيون بناء مجد الإسلام في غرب أفريقيا﴾

يقول الإلوري:

"...وكل ما بقى في غرب أفريقيا اليوم مما يفتخر به المسلمون من دين ودولة أو علم وأدب إنما هو أثر من آثار الدعاة القادريين والتجانيين لذلك يشق على المسلم أن يقول إن الذين كانوا دعاة الإسلام وحماة ذماره وبناء أمجاده كانوا على البدعة وعلى الضلال فمتى نجد أحسن وأصلح منهم من الإمام المغيلي والمختار الكنتي وعثمان بن فودي وعمر الفتوى والأمين الكانمى وصالح الإلوري وكلهم إما قادريون أو تجانيون".

(رفع الشبهات، ص ٨).

TRANSLATION:

26. THE SUFIS WERE THE BUILDERS OF THE GLORY OF ISLAM IN WEST AFRICA

Al-Iloriy says:

“.... And all what remains in West Africa today which the Muslims are proud of vis- a-vis religion, polity, knowledge and literature is part of the influences of the Qādiriy and Tijāniy preachers. Because of that, it is difficult for any Muslim to say that those who propagated Islam, safeguarded its honour and built its glory had practiced heresy and gone astray. Hence, when shall we find people who are better than them or better than people like Imam ‘Al – Maghiliy, ‘Al-Mukhtar ‘Al-Kuntiy, Uthman Bin Fudiy, Umar ‘Al – Fawtiy, ‘Al-Amin Al – Kanimiy and Salihu ‘Al – Iluriy? All of them are either Qadiris or Tijanis

(Raf’u Ash – Shubuhah, p. 8).

٢٧- نشأة الإلوري على بعض الأذكار الصوفية ❁

يقول الإلوري:

"...أذكر على سبيل المثال أني كنت نشأت على نوع من

الأذكار الصوفية التي أدركت عليها والدي وأساتذتي وكنت أجد فيها

الطمأنينة واليقين وأرى أحلاما صادقة من آثارها، ولما تركتها عند
تحصيل العلم واتصالي بالمذهب السلفي فقدت ما كنت أجده حتى
خفت على نفسي من سوء الحال والمآل..."

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٨٣).

TRANSLATION:

27. THE GROWTH OF AL-ILORIY ON SOME SUFILITANIES

Al- Iloriy says:

"...I will mention, for instance, that I grew up using some kinds of Sufi litanies which I found my father and teachers doing and as a result, I used to have peace of mind, certainty and some true dreams. But, when I abandoned it during the acquisition of knowledge and my contact with the Sunni school (of thought), I lost what I used to experience until I became a afraid of its consequences on my life".

(Tawjih Ad – Da'wah, p. 83).

٢٨ - ﴿سرور الإلوري على اتحاد صوفية إلورن﴾

يقول الإلوري:

"...ولقد سرني أن يبقى في مدينة إلورن حتى اليوم من يستطيع أن يحير جوابا أو يقول صوابا فيما يوجه إلى القادرية والتجانية من إنكار فهل من مزيد؟. كما سرني أن يتحد أصحاب الطريقتين على إخراج كتاب واحد للثنتين أرجو أن يكون هذا فاتحة خير للتقدم العلمى وللاتحاد الإسلامى".

(رفع الشبهات، ص ١٠).

TRANSLATION:

28. AL-ILORIY'S HAPPINESS ON THE UNITY AMONG THE SUFIS OF ILORIN.

Al – Iloriy says:

“It makes me happy that it remains in Ilorin till today someone who is able to prepare an answer or say what is correct concerning what is directed towards the Qādiriyyah and Tijāniyyah (Sufi orders) of criticism. Is there any addition? Just as it gladdens me that the adherents of the two Sufi orders united together to

produce a single book (for the two orders). I hope that this will be a good beginning for academic progress and Islamic unity”.

(Raf’u Ash – Shubhāt, p.10).

٢٩ - ﴿اعتراف الإلوري بعلمائه الصوفيين﴾

(أ) يقول الإلوري:

"...وأقرب شاهد لذلك أنى أنا المحاضر أمامكم نشأت من كنف الصوفية، لأن والدى صوفي وجميع أساتذتي كلهم صوفيون، ولولاهم لما انتفعت ولا سعدت بهذه الثقافة ولا انتفعت بى الدعوة الإسلامية اليوم".

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٧٣).

TRANSLATION:

29 AL- ILORIY’S ACKNOWLEDGEMENT OF HIS SUFI TEACHERS

(A) Al-Iloriy says:

“...And a nearest example for that is that, I, the lecturer before you, grew up under the auspices of the Sufis, because, my father was a Sufi and all my teachers

were Sufis. But for them, I would not have had the benefit of and become fortunate in having this education and the Islamic propagation would not have benefited from me today”.

(Athar Al – ‘Ilm Wa Al – Falsafah, p. 73).

(ب) ويقول الإلوري أيضا:

"أنا صوفي قادري تجاني لأن والدي قادري وأكملت التعليم على يد شيخ قادري هو الشيخ آدم نمعج الكنوي وبدأت التعليم من الأستاذين الذين هما تجانيان، الشيخ صالح مُحمَّد الأول الواعظ والشيخ عمر الأجي الإمام رحم الله الجميع".

(دور التصوف والصوفية والسلفية، ص ٦).

TRANSLATION:

(B) Al – Iloriy also says:

I am a Qādiri – Tijāni Sufi because my father was a Qādiri and I completed my education with a Qādiri scholar, Shaykh Ādam Nama’j of Kano. I also started learning from two teachers who were Tijanis: Shaykh Salihu Muhammad ‘Al-Awwal Oniwasi and Shaykh ‘Umar Agbaji ‘Al- Imām. May ‘Allah have mercy on them all”.

(Dawr At – Tasawwuf Wa As-Sufiyyah, p.6).

٣٠- ﴿آثار الصوفيّين والسلفيّين على الإلوري﴾

يقول الإلوري:

"...والحقيقة أني أنا مسلم مُجَدّي مع كل إمام مسلم مُجَدّي ولا أنكر ما للصوفيّين من آثار طيبة في تكويني كما لا أنكر ما للسلفيّين من آثار طيبة في تفكيري وتصحيح عقيدتي وإيماني".

(دور التصوف والصوفية والسلفية، ص ٥).

TRANSLATION:

30. THE INFLUENCE OF THE SUFI AND SUNNI SCHOLARS ON AL – ILORIY

Al- Iloriy says:

"...And the truth is that I am a Muhammadan Muslim in support of every Muhammadan Muslim leader (Imām). I do not deny the good influence of the Sufis on my formation, neither do I deny the good impact of the Sunnis on my thinking as well as correction of my ideology and faith".

(Dawr At – Tasawwuf Wa As-Suffiyyah, P.5).

٣١- ﴿قيام الإلوري ضدّ الزنادقة من الصوفية﴾

يقول الإلوري:

"وأما نحن أولاء فإذا ذكرنا التصوف والصوفية بخير فلا نقصد الزندقة والزنادقة الذين تستروا بالتصوف للكيد للإسلام وهم أعداؤه وأدخلوا باسم التصوف في الإسلام ما لم ينزل به الله سلطانا بل من رواسب الأديان السابقة من البوذية والنصرانية... كما لا نقصد الجهلاء الأدعياء أصحاب الأهواء الذين لا يعلمون شيئا من التصوف غير التطرف ولا يدينون دين الحق الذي جاء به مُحمَّد رسول الله ﷺ، والتصوف حفظ الفرائض أولا، كرؤوس الأموال، ثم العناية بالنوافل ثانيا كالأرباح وفي الحديث "إن الله لا يقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة".

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٦٣-٦٤).

TRANSLATION:

31. AL-ILORIY'S STAND AGAINST THE HYPOCRITES AMONG THE SUFIS

Al-Iloriy says:

"But whenever we eulogize Sufism and the Sufis, we do not intend the hypocrisy and the hypocrites who

hid(e) under Sufism to deceive Islam and introduce(d) into it (Islam), in the name of Sufism, the relics of the previous religions like Buddhism and Christianity, which Allah did not approve of....We equally do not mean the self – willed and ignorant pretenders who do not know anything about Sufism other than extremism and do not practise the religion of truth brought by the Messenger of God, Muhammad (May peace and blessing of Allah be upon him). However, Sufism is, firstly, to observe the obligatory aspects of worship which are like capital, then secondly, to be concerned about the supererogatory ones which are similar to profits. It is in the prophetic tradition (Hadith) that: “Allah would not accept the supererogatory act(s) until the obligatory one(s) had been performed”.

(Tawjih Ad – Da’wah, pp. 63 - 64).

٣٢- ﴿نصيحة الإلوري إلى كل طالب متصوف﴾

يقول الإلوري:

“...فيا أيها الطالب إياك أن تتصوف على التعصب لشيخ من الشيوخ باعتباره مقدسا أو رفعه إلى مصاف الأنبياء أو اعتبار أحلامه

وأقواله وحيا من الله أو تفضيل أذكاره وصلواته على أذكار غيره أو على كلام الله ورسوله. وكل ذلك تجاوز الحد وغلو في الدين والقرآن يقول: يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق..". (النساء: ١٧١).

(فلسفة الولاية، ص ٤٢).

TRANSLATION:

32. AL-ILORIY'S ADVICE TO EVERY SUFI STUDENT

Al – Iloriy says:

“Oh you student! Be careful not to practise Sufism by taking sides with any of the Sufi Shaykhs; by considering him holy or elevating him to the level of the prophets; by regarding his dreams and utterances as revelation from God or by considering his litanies and prayers better than those of others or even better than the words of Allah and His messenger. All that amounts to excesses and overstepping the bounds of the religion (of Islam) and the Qur'an says: “O people of the scripture! Do not exceed the limits in your religion, nor say of Allah anything but the truth.” (Q.4,V.171).

(Falsafah Al-Wilāyah, p.42).

٣٣- ﴿نصيحة الإلوري إلى علماء التصوف﴾

(أ) يقول الإلوري:

"...ونصحت إلى علماء القادرية والتجانية أن يجتنبوا الغلو وتجاوز الحد في الدين ولا يحملوا الناس جميعا على طريقة واحدة في التصوف "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم" وألا يرفعوا إلهامات الأولياء ومناماتهم وشطحاتهم إلى درجة الوحي الذي قد انقطع. قال تعالى: "يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق". وأن يغربلوا كتب الطريقة بميزان الكتاب والسنة وإن لم يفعلوا فإنهم يقعون عرضة للقدح والذم".

(رفع الشبهات، ص ٩).

TRANSLATION:

33. AL-ILORIY'S ADVICE TO THE SUFI SCHOLARS

(A) Al-Iloriy says:

"...And my advice to the Qādiriyyah and Tijāniyyah scholars is that they should avoid extremism and overstepping the boundary of religion (Islam) and they should not urge all people to be on one single way

– Sufism. “And if your Lord had so wished, He could surely have made mankind one nation, but they will not cease to disagree, except him on whom your Lord has bestowed His mercy and for that He had created them.” (Q.II,Vs 118 - 119). And that they should not raise the inspiration, dreams and ecstasies of the saints to the status of the (prophetic) revelation which has already ceased. Allah says: “O people of the scripture! Do not exceed the limits in your religion, nor say of Allah except the truth” (Q.4,V. 171). And that they should weigh the Sufi books with the scale of Al-Qur’an (the Holy Book) and Sunnah (the prophetic traditions) and if they do not, they will be subjected to defamation and abuse”.

(Raf’u Ash-Shubhat, p.9).

(ب) ويقول الإلوري أيضا:

"...وعلى أنصار التصوف أن ينظروا في كتب المعارضين الناقدين لهم ليدركوا ما يؤاخذونهم عليه من المثالب والمآخذ والمناكر ثم ثم ليعرضوا ذلك على النصوص الشرعية الصريحة إن كانت موافقة لها

فيها ونعمت وإن لم يجدوا لها دلائل واضحة فلينبذوها ولا يلجأوا إلى التأويلات البعيدة والحجج المنتوجة التي ما أنزل الله بها من سلطان".
(أربع رسائل في ما لا يلام عليه علماء نيجيريا (الرسالة الثالثة)، ص ٥).

TRANSLATION:

(B) Al-Iloriy also says:

“...The supporters of Sufism should carefully consider the books of their critics to find out about the flaws, shortcomings as well as forbidden practices on which they are criticized. They should then refer to the texts of Qur'an and Hadith (i.e. Shari'ah). If those practices are in agreement with the Shari'ah, then, what an excellent thing! But, if they do not see any clear evidences, they should therefore abandon them. They should not resort to ambiguous interpretations and produced proofs on which Allah did not send down command”

(Arba' Rasa'il Fi Ma La Yulam 'Alayh 'Ulama' Nayjiriya (Ar-Risalah Ath-thalithanh), P. 5).

٣٤ - ﴿لكل طائفة إسلامية عيوبها﴾

يقول الإلوري:

"...وإذا تسرب إلى المتصوفة عيب، فقد تسرب مثله إلى غيرهم من الطوائف الإسلامية الأخرى. ونحن إذا أردنا الإصلاح فليكن بالتي هي أحسن، لا بالشدة والعنف، كأنهم أعدى أعدائنا...ومن بين أيدينا ومن خلفنا النصارى واليهود والوثنيون والملاحدة يرتعون في عرض الإسلام بدون معارض ويتألون على المسلمين في كل مكان. فكيف لا تتصالح مع هؤلاء الإخوان لمحاربة الأعداء المتربصين لنا بالمرصاد..."

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٧١).

TRANSLATION:

34. EVERY ISLAMIC SECT HAS ITS OWN FAULTS

Al-Iloriy says:

"If any blemish has sneaked up on the adherents of Sufism, it has equally penetrated the people of other Islamic sects. However, whenever we intend correction, it should be in a good manner and not with cruelty and

force as if they (i.e. the Sufis) are our stunchest enemies ... and before us and behind us are the Christians, the Jews, the idolaters and the atheists who freely graze beside Islam without anybody opposing them and continually take oaths on the Muslims every where. Why don't we reconcile with these brothers (i.e. the Sufis) so as to wage war against the enemies (of Islam) who are in their ambush".

(Āthār Al – 'Ilm Wa Al-Falsafah, p.71).

٣٥ - ﴿كان بين الصوفية والسلفية دخلاء﴾

يقول الإلوري:

"...ولا يخفى على العاقل أن بجانب كل دعوة صادقة دعاية كاذبة وأن بجانب كل زعيم زنيما وأن في الصوفية دخلاء أدياء كما أن في السلفية أبواقا لا يفهمون الدعوة قبل تحملها وتأديتها ولا يجيدون الإصلاح والإرشاد بل يصيدون في الماء العكر مع ذلك فلا تزر وازرة وزر أخرى ومن أغمض عينيه فرارا من رؤية الأشرار فإنه تفوته الأخيار من حيث لا يدرى".

(رفع الشبهات، ص ٦).

TRANSLATION:

35. PRETENDERS ARE AMONG THE SUFIS AND THE SUNNIS

Al-Iloriy says:

“...It is obvious that, beside every true calling there are false propaganda and beside every chief there is a stranger. Also, there are pretentious aliens among the Sufis. Likewise, there are, among the Sunnites, trumpets who do not understand what Da’wah (Propagation of Islam) entails before shouldering it. They do not master the mode of reformation and guidance, rather they fish in the muddy water. Despite that, no one laden with burdens can bear another’s burden. Hence, whoever closes his two eyes in order to run away from seeing the evil (people), definitely, the good ones would miss him without his knowledge”.

(Raf’u Ash-Shubhat, p.6).

٣٦- ﴿لماذا نلوم الصوفية؟﴾

(أ) يقول الإلوري:

"وكم رأينا من أهل الدنيا من يتفانون في حب المال والجاه والنساء إلى حد الجنون، فكيف نلوم أناسا على أنهم تفانوا في حب الله ورسوله ودينه".

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٥٢).

TRANSLATION:

36. WHY DO WE BLAME THE SUFIS?

A. Al-Iloriy says:

"We see many men of the world who absolutely dedicate their lives to the love of wealth, fame and women to the extent of craziness. Then, how could we blame a people (i.e. the Sufis) on the fact that they wholeheartedly devote their lives to the love of Allah, His messenger and religion?

(Tawjih Ad-Da'wah, p. 52).

(ب) يقول الإلوري أيضا:

"أما التفانى في حب الله والتجرد عن كل شيء غير ذكر الله وعبادته فذلك ما لا يمكن أن يكون إلا لطبقة خاصة من الناس الذين جبلوا على مثل ذلك بطبيعة خاصة ولا يجوز بل لا يمكن أن يعم ذلك في سائر الناس كما لا يجوز ولا ينبغي أن يلام أمثال هؤلاء على تفانيهم في الله لأننا رأينا العاشقين من الناس الذين ينسون كل شيء وكل واجب في سبيل محبوبهم فكيف بمن أحب الخالق المدبر الذى بيده ملكوت السماوات والأرض".

(فلسفة الولاية، ص ٤٠).

TRANSLATION:

(B) Al-Iloriy also says:

"But the absolute devotion to the love of Allah and freedom from all things except the remembrance of Allah and His worship, that is what is not possible to be except for a special class of people who have a specific natural disposition towards that type of devotion. It is not permissible, even not possible for that to be for the generality; just as it is not allowed and not proper to

blame this type of people on their total devotion to Allah, because, we see some lovers among people who forget all things and all obligations for the sake of their beloved (ones). How much more someone (i.e. a Sufi) who loves Allah, the Creator and the Planner in whose Hand (Control) is the kingdom of the Heavens and the Earth”.

(Falsafah Al-Wilāyah, p. 40).

٣٧- ﴿لماذا يكفر بعضنا بعضا؟﴾

(أ) يقول الإلوري:

"سهل على السنة بعض المتحمسين للإسلام أن يطلقوا كلمة كافر على من يخالف رأيهم أو مذهبهم أو طريقتهم ولو كان من أطلقوا عليه كلمة الكفر يصلى الخمس ويصوم رمضان ويحج بيت الله الحرام بعد صحة عقيدته أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. ومن قبيل ذلك من قالوا إن الفلاسفة كفار... وإن أصحاب الطرق الصوفية وأصحاب الأوراد كلهم كفار...".

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٥).

TRANSLATION:

37. WHY DO WE ADDRESS ONE ANOTHER AS UNBELIEVERS?

(A) Al-Iloriy says:

“It is smooth on the tongues of some Muslim fanatics to address as unbelievers anyone who holds any view, ideology or way which is contrary to theirs even if the person addressed as unbeliever observes the five daily prayers, fasts during the month of Ramadan, performs pilgrimage to the holy Land after the soundness of his belief that there is no god except Allah and that Muhammad is the messenger of Allah. Among this category of people are those who address(ed) all the philosophers and the adherents of Sufi orders as unbelievers”.

(Athār Al- ‘Ilm Wa Al- Falsafah, p. 5).

(ب) ويقول أيضا:

"...ولا يزال المسلمون حتى اليوم يكفر بعضهم بعضا ويخرج هذا أخاه من حظيرة الإسلام في الأمور الظنية التي تحتل التأويل وفي الفرعيات التي يمكن التسامح فيها".
(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ١١).

TRANSLATION:

(B) He also says:

“...Till today, the Muslims keep accusing one another of unbelief. This (Muslim) kicks out his fellow brother (in Islam) from the fold of Islam based on the presumptive matters which carry interpretation (s) and the subsidiary aspects of religion on which the people could possibly be tolerated”.

(Athār Al- ‘Ilm Wa Al- Falsafah, p.11).

(ج) ويقول أيضا:

".... وكذا اختلف الصحابة والتابعون والأئمة المهتدون ولم

يكن أحدهم يفرض مذهبه على غيره كما لم يكن أحدهم يكفر غيره

لأنه خالف مذهبه".

(أربع رسائل في ما لا يلام عليه علماء نيجيريا (الرسالة الثالثة)، ص ٣).

TRANSLATION:

(C). He also says:

“...Similarly, the Companions (of Prophet), the Followers (of the Companions) and the rightly-guided leaders (Imams) disagreed (on issues) and none of them imposed his ideology on the other or addressed the other

as an unbeliever because he disagreed with his ideology”.

(Arba^c Rasa'il Fi Ma La Yulam 'Alayh 'Ulama' Nayjiriya (Ar-Risalah Ath-thalithanh), P. 3).

(د) ويقول أيضا:

"...قلت: في الحب الأعمى والبغض الأعمى خطأ كبير وهو منشأ تكفير بعض المسلمين بعضا وادعاء كل فريق الحق لنفسه ونسبة غيره إلى الخطأ والضلال".

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٧٣).

TRANSLATION:

(D). He also says:

“...I said: “there is a great mistake in the blind love and the blind hatred. It is the cause of Muslims addressing one another as unbelievers and each party laying claim to the truth and associating mistake and deviation with the other (party)”.

(Athār Al- ‘Ilm Wa Al- Falsafah, 73).

٣٨ - ﴿دعوة الإلوري إلى التأدب مع المتقدمين﴾

يقول الإلوري:

"أيها الصوفيون والسلفيون باسم الله وباسم الإسلام ندعو الطرفين إلى الاستقامة في القول والعمل والصرامة والصراحة في الوعد والإرشاد... وإياكم ولوم المتقدمين والنيل منهم على ما قدموا من جهود فتأدبوا معهم حسب تعاليم الإسلام. قال تعالى: "وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (سورة الحشر: ١٠)".

(دور التصوف والصوفية والسلفية، ص ١٦).

TRANSLATION:

38. AL-ILORIY'S CALL TO GIVING DUE RESPECT TO THE PAST SCHOLARS

Al-Iloriy says:

"Oh you Sufi and Sunni scholars! In the name of Allah and in the name of Islam, we call the two parties to moderation in utterance(s), action(s), harshness and

frankness in preaching (Da'wah)... and you should all beware of blaming the past (old) preachers and defaming them on the efforts they had made (for Islam). So, be polite to them in line with the teachings of Islam. Allah says: "And those who came after them say: "Our Lord! Forgive us and our brothers who preceded us in faith, and put not in our hearts any hatred against those who believed. Our Lord! You are indeed Most Kind, Most Merciful" (Q.59,v.10).

(Dawr At – Tasawwuf Wa As-Sūfiyyah, p. 16).

٣٩- ﴿اجْتَنِبُوا قَاعِدَةَ "خَالِفٌ تُعْرِفُ"﴾

يقول الإلوري:

"إذا اعترف الدعاة الجدد بفضل الدعاة السابقين وأثنوا عليهم فيما أصابوا واستغفروا الله لهم فيما أخطأوا ولم يعملوا بقاعدة "خالف تعرف"... فإن الخلاف بين العاملين في الحقل الإسلامي... لا يلبث أن يذهب أدراج الرياح فتسير الدعوة سيرها الطبيعي الإيجابي بتوحيد الوجهة وتأليف القلوب وجمع الأيدي على الأعداء الذين يتربصون بالمسلمين الدوائر... فهذه الخلافات المذهبية كالحرب التكنولوجية

الحديث لا يستفيد منها الغالب والمغلوب وإنما يخسر الجانبان... فالرجوع إلى نصوص الكتاب والسنة للتقريب بين المذاهب المتباينة أولى وأسلم".
(توجيه الدعوة والدعاة، ص ١١٦-١١٨).

TRANSLATION:

39. AVOID THE PRINCIPLE OF “DISAGREE AND BE FAMOUS”.

Al-Iloriy says:

“If the new propagators (of Islam) acknowledge(d) the merit of the past propagators and commend (ed) them on what they did rightly and ask (ed) for the forgiveness of Allah for them on whatever they did wrongly and they (the new propagators) do (did) not apply the principle of “Disagree And Be Famous” ...indeed, the disagreement among the workers in the Islamic field would quickly disappear and Da’wah (propagation of Islam) would therefore proceed with its positive and natural course of unifying the direction (of the Muslims), bringing their hearts together as well as joining their hands to fight the enemies who lie in wait for them (expecting catastrophe (s) to be fall them)....These ideological differences are like the

modern technological war from which both the winner and the vanquished do not benefit; rather, the two sides loseHowever, returning to the texts of A-Qur'an and Sunnah for the reconciliation among the different schools of thought is more appropriate and safer”.

(Tawjih Ad – Da’wah, pp.116 - 118).

٤٠ - عاقبة الدعوة بالعنف ﴿﴾

(أ) يقول الإلوري:

"...ظهر من الدعاة الجدد من يكفر القدماء منهم، ويطارد الذاكرين من حلقات ذكرهم في المساجد بحجة محاربة البدعة، حتى كادت المساجد تتعطل من الذاكرين ولم يأتوا بخير مما نسخوا وأبطلوا، مع أن الله تعالى يقول: "مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (بقرة: ١٠٦)". ولما نسخوا ولم يأتوا بخير منها امتلأت محلات الرقص والملاهي وفنادق الخمر والفجور، ولم يستطيعوا إغلاقها ولا طرد المفسدين منها فكانوا كمن نسخ الحسنة بالسيئة".

(آثار العلم والفلسفة والتصوف، ص ٦٩).

TRANSLATION:

40. THE CONSEQUENCE OF DA'WAH WITH HARSHNESS

(A) Al-Iloriy says:

“....Among the new propagators (of Islam) emerged those who consider the past or ancient propagators as unbelievers and drive away the people who glorify Allah (i.e. the adherents of the Sufi orders) from their circles in the mosques under the pretense of fighting heresy until the mosques almost become empty of those who remember and glorify Allah and they (those propagators) also fail (led) to make a replacement that is better than what they abrogate(d) and cancel (led) , despite the fact that Allah says: “Whatever a verse (revelation) do We abrogate or cause to be forgotten, We bring a better one or similar to it ...” (Q.2, V. 106). But when they cancel(led) and do (did) not provide a better alternative, dance halls, night – clubs and hotels (for drinking of alcohol and sexual immorality) become full and they can neither close them nor drive away those who patronize them. Hence, they (i.e. the

propagators) are like somebody who abrogated the good deed and replaced it with the evil one”.

(Āthār Al – ‘Ilm Wa Al – Falsafah, p. 69).

(ب) ويقول أيضا:

"...وعندى إن الحمل العنيف على أصحاب الطرق والأوراد قد

يغرى كما قال شاعر:

دع اللوم إن اللوم يغرى وإنما ** أراد صلاحا من يلوم فأفسدا
كما أن محاربة البدع إن لم تكن بالحكمة قد تؤدي إلى إهمال
السنن وهدم الفرائض نفسها..."

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٨١).

TRANSLATION:

(B) He also says:

“...In my opinion, the violent attack on the adherents of the Sufi orders may incite the people to trouble as a poet says:

Leave blame, indeed the blame incites, verily,
The blamer intended good but eventually damaged.

In a similar vein, the fight against heresy if not conducted with wisdom could lead to the negligence of the prophetic traditions (Sunnah) and also to the destruction of the obligations (Farā'id)"

(Tawjih Ad – Da 'wah, p.81).

٤١ - ﴿أَحْسِنُوا "الْأَخْذَ وَالْعِطَاءَ"﴾

يقول الإلوري:

"قال لي أحد صغار الدعاة إن رجال الطرق الصوفية في غرب

أفريقيا عقبة في سبيل الدعوة فأجبتهم إنهم عقبة لمن حاربهم ورقبة لمن

سالمهم. طوبى لداعية أحسن الأخذ والعطاء وأعان بدعوته على الهداية

ولم يعن بقسوته وشدته على الشرور والغواية".

(رفع الشبهات، ص ٦).

TRANSLATION:

41. APPLY PROPERLY THE PRINCIPLE OF "GIVE AND TAKE"

Al-Iloriy says:

"One of the young propagators (preachers) once told to me that the adherents of the Sufi orders in West

Africa are barriers to the cause of propagation (Da'wah) and I responded saying: "they are obstacles to whoever wages war against them and slaves to whoever keeps peace with them. Blessed is any propagator who knows how to apply the principle of "give and take", who assists people to attain guidance through his calling (preaching) and who does not promote evils and vices with his hard – heartedness and harshness".

(Raf'u Ash – Shubhāt, p.6).

٤٢ - أحسنوا أساليب الدعوة ﴿﴾

يقول الإلوري:

"وعندى إن مثل هذه الغيرة على الإسلام والحماسة للدعوة إليه يشبه غيرة أولئك الذين لم يجربوا الأمور ولم يدرسوا الأوضاع من عدة الزوايا بل من زاوية واحدة ضيقة. ومثل هذا الأسلوب يزيد الطين بلة والوقود ضراما، ولو أطلق كل طائفة من الطوائف الإسلامية عنان القدح والذم على مخالفه لما سلم من النقد أحد من الفقهاء والمحدثين

والأمرء والأغنياء، فلكل منهم مثالب ومناقب كما للصوفية، ولماذا يلوم بعضنا بعضاً".

(توجيه الدوة والدعاة، ص ٥٥-٥٦).

TRANSLATION:

42. USE GOOD DA'WAH STRATEGIES

Al-Iloriy says:

“In my view, this type of jealousy about Islam and enthusiasm for its propagation resembles the jealousy of those (i.e. the propagators) who did not examine matters or study situations from different angles, rather, (they examine(d) them) from a single and narrow angle. This type of approach will aggravate the situation or add fuel to the fire. If every Islamic sect should attack its opponent with slander and defamation, no one among the scholars (of jurisprudence and Hadith), the leaders (of Islam) as well as the wealthy people would be free from criticism. Like the Sufis, every one of them has his own good traits and shortcomings. Therefore, why do we blame one another?”

(Tawjih Ad-Da'wah, pp. 55 - 56).

٤٣ - ﴿ادعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة﴾

يقول الإلوري:

"...ولو كان الجميع يستعملون الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة، كما هو أدب الإسلام لوقف الخلاف عند حد الرحمة وانتشرت الدعوة دون نزاع داخلي بين الدعاة ولكن كثيرا ممن يريد أن يخالف ليعرف وأن يهاجم من فوقه ليشتهر، بدأوا في التكفير على ما لم يرد نص قطعي على التكفير من أجله، والتكفير لا يقوم على الحكم الظني بل لا بد من النص القطعي".

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ١٤).

TRANSLATION:

43. CALL PEOPLE TO GOD WITH WISDOM AND GOOD SERMON

Al-Iloriy says:

"...If all (propagators) had been using wisdom and good sermon in the propagation (of Islam) as it is the ethic of Islam, the disagreement (among the propagators) would have remained at the level of mercy and Da 'wah (Islamic propagation) would have spread

without any internal clash among the propagators. But a lot of propagators want to disagree to be known and attack those above them to be famous. They start addressing people as unbelievers on what there is no definite text (either from Al –Qur'an or Sunnah) considering anybody guilty of it as unbeliever. Calling someone an unbeliever should not be based on the accusatory judgement but rather on a categorical text (from the Qur'an or Hadith).”

(Tawjih Ad- Da 'wah, p.14).

٤٤ - قتال المسلمين بعضهم بعضا تخلف وهلاك

يقول الإلوري:

"إن مثل اشتغال المسلمين بعضهم بمحاربة البعض اليوم كمثل قوم حاصرهم العدو في مدينتهم وأحاط بهم الجنود من جوانبهم ولم يتفكروا في رفع الحصار عن تلك المدينة ولم يتعاونوا على طرد الجنود من تلك الجوانب بل اشتغلوا بضرب بعضهم رقاب بعض بتهمة من ليس من عنصر المدينة وضئضى الأمة حتى انتكسوا. أو كالذين اشتعلت عليهم ديارهم نارا فلم يهرعوا إلى إطفاء النار بل أقبل بعضهم على

بعض يتلاومون بتهمة من أشعل النار حتى اجتاحت جل أموالهم
فافتقروا".

(توجيه الدعوة والدعاة، ص ٥٧-٥٨).

TRANSLATION:

44. THE MUSLIMS' FIGHT AGAINST ONE ANOTHER BRINGS ABOUT BACKWARDNESS AND DESTRUCTION

Al-Iloriy says:

“The parable of the Muslims in their fight against one another today is like a people besieged in their town by the enemies and they neither thought about lifting the siege from that town nor cooperated with one another to drive away the attackers (soldiers). Rather, they were busy decapitating one another and accusing whoever was not the native of the town until they suffered a setback. Or like those whose houses caught fire and they did not hasten to put it out, instead, they were blaming one another and accusing the person who kindled the fire until most of their belongings were consumed by the fire and they eventually became destitute”.

(Tawjih Ad-Da ‘wah, pp. 57 - 58).

المراجع

(REFERENCES)

- آدم عبد الله الإلوري (١٩٧٨م). الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فودي الفلاتي، لم يذكر الناشر ومكان النشر.
- آدم عبد الله الإلوري (١٩٧٩م). توجيه الدعوة والدعاة في نيجيريا وغرب أفريقيا، (الطبعة الأولى)، القاهرة: مطبعة الأمانة.
- آدم عبد الله الإلوري (١٩٨٨). تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم، (الطبعة الثالثة)، القاهرة: مكتبة وهبة.
- آدم عبد الله الإلوري (١٩٩٠م). دور التصوف والصوفية والسلفية المالكية المصرية والمغربية في غرب أفريقيا، الأزهر: دار التوفيق.
- آدم عبد الله الإلوري (١٩٩١). آثار العلم والفلسفة والتصوف في مسيرة الدعوة الإسلامية، الأزهر: دار التوفيق.
- آدم عبد الله الإلوري (٢٠١٢م). فلسفة الولاية، لاغوس: مكتبة دار النور.
- آدم عبد الله الإلوري (د.ت.). أربع رسائل في ما لا يلام عليه علماء نيجيريا، أجيحي: مطبعة الثقافة الإسلامية.

- عبد الرزاق ديريمي أبوبكر (محرّر) (٢٠١٢م). الشيخ آدم عبد الله الإلوري في موكب الخالدين: (مجموعة بحوث ودراسات علمية عن حياة الشيخ آدم عبد الله الإلوري وأعماله)، الرياض: المركز النيجيري للبحوث العربية.
- محمد إبراهيم النفاوى وعلي أبو بكر جبنا (د.ت.). رفع الشبهات عما في القادرية والتجانية من الشطحات، مصر: مكتبة القاهرة.

AL-ILORIY AND SUFISM

SHEHU JAWONDO AYINDE (Ph.D)



AL-ILORIY AND SUFISM

© 2023 SHEHU JAWONDO AYINDE

All right reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise without the prior written permission of the publisher.

ISBN: 978-978-797-138-3

Published by:

Kwara State College of Education Press,
Ilorin, Kwara State,
Nigeria.

FOREWORD

I am delighted to write a foreword to this book titled: "Al-Iloriy And Sufism", written by Dr. Shehu Jawondo Ayinde, the Acting Provost, Kwara State College of Education, Ilorin.

Having gone through the book carefully and critically, I found it to be useful. Firstly, despite the fact that a number of academic works had been (and are still being) written nationally and internationally on the personality and works of Al-Iloriy, the area delved into by the present author has not been extensively studied by the scholars. Secondly, the book will surely enlighten the Muslim Ummah who rage against each other over Sufism.

Dr. Shehu Jawondo actually extracted the views of Al-Iloriy on different Sufi issues written in Arabic and rendered them into English to reach a wider audience. However, there is no doubt that the author's knowledge of Arabic and Islamic education, his exposure to western education as well as his training under the tutelage of a renowned Sufi scholar, Dr. Shaykh Nuru-Hakeem enabled him to accomplish this great task.

The book is therefore recommended to all students and Muslims irrespective of their ideologies or sects, to enable them know how Sufism should be handled in order to return peace to the Muslim Ummah.

I want to conclude by praying to Almighty Allah to bless the author with more knowledge and understanding of Islam and may He accept his effort as an act of Ibadah.

**Prof. Abdulganiy A. Abdussalam
Department of Arabic, Faculty of Arts,
University of Ilorin, Ilorin, Nigeria.**

ACKNOWLEDGEMENTS

I give thanks to the Almighty for making the production of this second edition of AL-ILORIY AND SUFISM a success.

I pray Allah to be pleased with Shaykh Adam Abdullahi Al-Iloriy whose works in Arabic and opinions on Sufism are collected and translated into English in this book.

I sincerely appreciate all the scholars (Sufis and non-Sufis) as well as my students who encouraged me to produce this second edition after the first was exhausted.

My appreciation also goes to the Centre for Research Development, Innovation, Incubation and In-house Training (CREDIIIT), Kwara State College of Education, Ilorin for the pains taken to ensure that this work sees the light of the day.

Finally, I wholeheartedly appreciate the Tertiary Education Trust Fund (TETFUND) for sponsoring the production of this book.

Shehu Jawondo Ayinde (PhD)

PREAMBLE

Praise be to Allah Who orders the Muslims to remain united when He says: "...and hold fast, all of you together, to the rope of Allah and do not be disunited" (Q3, V.103) as He warns them against disunity when He says: "...and do not fight one another in order not to lose courage and your strength departs..." (Q.8, V.46)

May the peace and blessing be upon our merciful messenger who united all Muslims and cautions them against fighting one another with his statement: "do not hate; do not envy and do not turn against one another but be the servants of Allah and brothers".

However, it is quite unfortunate that Nigerian Muslims of the present era stand against themselves and fight over religious issues which should not originally cause enmity and hostility. With this struggle of theirs, they think they are waging war against heretical practices (Bid'ah) and reviving the prophetic traditions (Sunnah). "Those whose effort has been wasted in this world while they think that they are doing good deed" (Q. 18, V. 104).

Among the religious issues on which the Muslims severely engage one another, today, is "Sufism". Some extremists among the Sunnis exceed the limit by

considering the adherents of Sufism as unbelievers; removing them from the folk of Islam and categorizing them among the worshippers of idols regardless of their (i.e. the Sufis') belief in the oneness of Allah and the messengerhood of the prophet; their observance of the five daily prayers; their giving of alms; their fasting in the month of Ramadan and their pilgrimage to the holy land.

When I thought over this serious matter, it came to my mind that I should uncover the views on Sufism of a just, reputable and internationally recognized scholar, who has wealth of experience in Arabic and Islamic education and civilization, who would be acceptable to both the Sufis and the Sunnis, whose mediation would be welcomed by non-fanatics among the two sects and who has appreciably dealt with Sufism. I eventually chose Shaykh Adam Abdullahi Al-Iloriy who was versed in the principles and practices of both the Sufis and the Sunnis across the Islamic world.

From what I could lay my hands on of Al-Iloriy's publications, I extracted his exact words on different Sufi issues and collected them in this pamphlet titled: "AL-ILORIY WA AT-TASAWWUF" ("AL-ILORIY

AND SUFISM”). I equally translated the quotations into English to enable the benefit circulate.

With this humble work, I call our Sufi and Sunni brothers to moderation in their Da’wah activities as well as other religious practices as I advise them to strongly uphold the Islamic brotherhood and completely abandon rift just as those who practised Islam before us did and became successful.

Dr. Shehu Jawondo Ayinde

ABSTRACT

Muslims, all over the world, are brothers (Q49, V. 10). Allah enjoins them to hold fast to the brotherhood and keep away from anything capable of disuniting them. (Q3, V.103 and Q8, V.46). However, in Nigeria, nowadays, the Muslim brotherhood is at stake. Muslims fight themselves over trivial or baseless religious issues. Sufism is one of the biggest issues causing disunity among them. The Sufis believe Sufism is mainly Islamic while the Sunnis consider it as a heretical practice that must be waged war against. The disunity has resulted to physical assault, fight, abuse, loss of lives and destruction of property, to mention but a few. However, to put an end to the ugly development and to refasten the rope of Muslim brotherhood, there is a dire need for better enlightenment on the practice of Sufism in Nigeria. Shaykh Adam Abdullah Al-Iloriy, a great scholar of international repute and a balanced personality who has an in-depth knowledge about Sufism (Sufis) and Sunnah (Sunnis) was selected for mediation and arbitration because of his acceptability by the two parties. The methodology adopted was extraction of some Shaykh's assertions, expressions and submissions on Sufi practices from his various books and rendering them into English translation to give room for a wider coverage. No doubt, Al-Iloriy's submissions presented here are satisfactory answers to issues which always cause rancor and disunity.

Keywords: Sufism, Al-Iloriy, Muslim brotherhood and Sufi practices.

TABLE OF CONTENTS	PAGES
▪ Foreword-----	iii-iv
▪ Acknowledgements-----	v
▪ Preamble-----	vi-viii
▪ Abstract-----	ix
▪ Translation of the Arabic Peom Titled: “Unity is Power”-----	xiv-xvii
▪ Who is Al-Iloriy?-----	xviii- xx
▪ Why Do We Fight One Another?-----	2
▪ Sufism: A Controversial Issue In Islam -----	4
▪ The Development Of Sufism -----	5-6
▪ Sufism Is Not A Heresy -----	6-7
▪ Sufism Cannot Be Abolished From Islam-----	8-10
▪ Sufism Is Part And Parcel Of Islam -----	11
▪ Sufism Is Not The Cause Of Backwardness----	12-13
▪ The Influence Of Sufism On Some Of Its Antagonists-----	14-16
▪ The Supporters Of Sufism Outnumber Its Antagonists -----	17
▪ Al – Iloriy’s Position On Al-Istighathāh And At – Tawassul-----	18-20
▪ Using Rosary Is Not An Innovation -----	22-23
▪ It Is Allowed To Have Different Formulas	

For Salāt On The Prophet -----	24-25
▪ The Exaggeration on the Merit of Salat	
Al-Fatih Does Not Affect Its Essence -----	26-27
▪ The Sufis Might Make Mistake Or Be Plotted	
Against -----	28
▪ The Sufi Ecstasies Are Not Revelations-----	29
▪ Al-Iloriy’s Satisfaction With The Submissions	
Of The Past Scholars On The Sufi Ecstasies----	30-31
▪ Seek Interpretations For The Sufi Ecstasies-----	32-33
▪ Sufism Is Good for Da’wah-----	33-34
▪ The Sufis Are Of Different Categories -----	34-35
▪ The Role Of The Sufis In The Spread Of Islam	
In West Africa -----	36-37
▪ The Role Of The Sufi Circles In Fighting The	
Unbelievers-----	38
▪ The Sufis’ Fight Against Tyranny And	
Colonialism-----	39-41
▪ The Nigerians Knew Islam Through The Sufis-	42-43
▪ The Sufis And The Spread Of Arabic And	
Islamic Education In Nigeria -----	43-44
▪ The Sufism And The Reformation Of	
Characters-----	44-45
▪ The Majority Of West African Muslims Are	

Adherents Of Sufism-----	45-46
▪ The Sufis Were The Builders Of The Glory Of Islam In West Africa-----	47
▪ The Growth Of Al-Iloriy On Some Sufi Litanies-----	48
▪ Al – Iloriy’s Happiness On The Unity Among The Sufis Of Ilorin-----	49-50
▪ Al – Iloriy’s Acknowledgement Of His Sufi Teachers-----	50-51
▪ The Influence Of The Sufi And Sunni Scholars on Al-Iloriy-----	52
▪ Al – Iloriy’s Stand Against The Hypocrites Among The Sufis-----	53-54
▪ Al – Iloriy’s Advice To Every Sufi Student-----	55
▪ Al – Iloriy’s Advice To The Sufi Scholars-----	56-58
▪ Every Islamic Sect Has Its Own Faults-----	59-60
▪ Pretenders Are Among The Sufis And The Sunnis-----	61
▪ Why Do We Blame The Sufis? -----	62-64
▪ Why Do We Address One Another As Unbelievers?-----	65-67
▪ Al-Iloriy’s Call To Giving Due Respect To The Past Scholars -----	68-69

- Avoid The Principle Of “Disagree And Be Famous” ----- 70-71
- The Consequence Of Da’wah With Harshness- 72-74
- Apply Properly The Principle Of “Give And Take” -----74-75
- Use Good Da’wah Strategies-----76
- Call People To God With Wisdom And Good Sermon. ----- 77-78
- The Muslims’ Fight Against One Another Brings About Backwardness And Destruction-----79
- (References) -----80-81

TRANSLATION OF THE ARABIC POEM TITLED:
“UNITY IS POWER”

1. In this era, the backwardness of our religion, Islam is apparent; indeed, darkness has come (to us) after light.
2. Among the Muslims occur fanaticism; hatred, harshness as well as rift.
3. We see Muslim scholars cursing one another; no doubt, this attitude is destructive (to Islam).
4. The cause of dispute is the difference in the schools of thought; Oh our people, till when will the pains (of our disagreement) continue to undermine us.
5. The brotherhood of our religion, Islam encompasses all sects then why this fight or coercion?
6. The Sunnis, the Sufis or the adherents of other sects; are all our brothers and our people (in Islam).
7. Why do we wage war against one another; when we have dreams in our religion (Islam) to achieve?
8. Who is that (fellow) who abuses, underrates and addresses as unbelievers; a people (i.e. the Sufis) who made great contributions to (the development of) Islam?
9. Who is that (fellow) who considers as an unbeliever, a Muslim whose duties are fasting, praying, going on

pilgrimage to the holy Land and submission to Allah?

10. Who is that (fellow) who considers himself flawless when actually it is only Allah that has knowledge of those who fear Him?
11. Think about the quranic verse that says: “do not purify yourselves” (Q.53, V.32); self-respect is abominable among the community.
12. Backwardness is visible in all the affairs (of Islam); then when will Islam progress?
13. The enemies of this religion (Islam) closely watch us; as they destroy our holy House (i.e. Islam) why we are fast asleep.
14. They devastate our houses (i.e Islamic practices) while our people are busy fighting “the war of heresy”.
15. We, indeed, left, to graze in the field of Islam; a people whose plot is to destroy (Islam).
16. What would the fight of Muslims against one another benefit them? The aim of the enemies is to get power and rank.
17. May Allah have mercy upon our past (Islamic) propagators; their words were comforting and their writings consolatory.

- 18.The progress of Islam and the unity of Muslims were their aspiration and occupation during their time.
- 19.In spite of their difference(s), they were beloved friends; and their motor was “Unity is power”.
- 20.The fear of Allah was reflected in their silence, their speech, their garment, their drink and their food.
- 21.They combined the supererogatory aspects of worship with the compulsory ones with the intention of getting the favour of their Lord. Truly, they were distinguished personalities.
- 22.They were merciful among themselves but before their enemies they used to be brave like lions.
- 23.In this era of ours, our affairs have scattered; and already our feet have left the right track (of guidance).
- 24.The main goal of many of the propagators (of Islam) of the present age is to get fame, wealth, high rank and medal.
- 25.Their (Da’wah) methodologies include hating, blaming and addressing those who do not share the same religious ideologies with them among the Muslim brothers as unbelievers.

- 26.It is their character to humiliate people who do not belong to their caucus and hold in high esteem the members of their folk.
- 27.If we intend to correct ourselves (on some heretical practices), the best method is to employ softness and rapport.
- 28.If anyone propagates Islam with his hardheartedness, people would surely desert him and his teachings.
- 29.If someone propagating Islam is ill-mannered, certainly people would run away from him.
- 30.Oh you propagators of Islam, emulate the characters of the prophet; In fact, the past propagators were on the right guidance (by upholding the prophetic manners).
- 31.My people, your power and system had lost because of your fight against yourselves. Therefore, strive to regain your lost glory.
- 32.Until when these wars (among Muslims), until when? When will peace return to the land?
- 33.Listen to Shaykh Al-Iloriy and his advice; both writings and speeches of Al-Iloriy are guidance.
- 34.Oh my Lord! Unite the Muslims and their voice. In the Unity lie progress and peace.

35. May the blessing (Of Allah) be upon the prophet who is a role model and an exemplar to those who hope for the divine favour.

Dr. Shehu Jawondo Ayinde

WHO IS AL- ILORIY?

- His name is Shaykh Adam, the son of Shaykh AbdulBāqi, the son of Shaykh Habibullahi, the son of Shaykh Abdullahi Al- Iloriy.
- He was a native of Ilorin, the Capital of Kwara State in Nigeria.
- His mother, Sayyidah Aishat was a princess of the king of Waza in the Dendi Local Government Area of the Republic of Benin.
- He was born on Friday, in the year 1917.
- He studied under many scholars among whom were the Sufis and the Sunnis both within and outside Nigeria.
- He went to the popular Al – Azhar University, Cairo in 1946, where he was examined and awarded the institution’s certificate in Arabic and Islamic studies.
- He established “Markaz Ta ‘lim Al-‘Arabiyy Al – Islamiyy” at Abeokuta in 1952 and later moved it to Agege, Lagos State in 1954.
- He was the founder and the Executive Secretary of the Council of Imams and Alfas in Yoruba land.

- He was an eloquent preacher whose lectures attracted a large audience from all walks of life and a teacher whose students are scattered all over West Africa.
- He was a prolific writer who wrote more than one hundred works which cover all aspects of human endeavours.
- His books serve as references in many tertiary institutions in Nigeria and some Arab countries.
- Many of his literary works had been (and are still being) studied in many Nigerian and Arabian tertiary institutions for the award of various degrees.
- He travelled far and wide to different countries of the world to attend academic and Islamic conferences where he often presented scholarly papers and interacted with many scholars of international repute.
- He was a prominent member of the Islamic world league and many international academic and Islamic bodies in Africa, Middle East And Asia.
- He was a fellow of Islamic Research Academy of the Azhar University, Cairo, Egypt.
- He was the Secretary General to the panel which oversaw and reviewed the translation of the Qur'an

to Yoruba which was published by the Muslim World League based at Makkah at the expense of late king Faisal of the Kingdom of Saudi Arabia.

- He won the Mauritanian International Award for Islamic Scholarship in 1975 and the award was presented to him by the then President of Mauritania, Moukhtar Ould Dada.
- He was the first black African to win the Egyptian Intellectual Gold Medal Award in Arabic Arts and Sciences which was presented to him by former President Hosni Mubarak of Egypt in 1989.
- He breathed his last at the age of 75 at Princess Grace Hospital in London on Sunday, 3rd May, 1992 and was buried on Wednesday, 6th May, 1992 in the presence of thousands of people.
- May Allah shower His mercy on our dearest Shaykh Al- Iloriy, Āmīn.